

الكوثر

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية منوعة

المحيلان : العون المباشر تمضي قدماً
في تحقيق رؤيتها في إفريقيا

العون المباشر :

اتفاقات تعاون وتنمية
3000 أسرة سودانية
خلال 2018

لماذا تخفي الأفارقة خلف الأقنعة؟





نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع ...
وإن وقع وجد متکاً ...



18

66



www.directaid.org
directaid.org



الطعام السوبر في إفريقيا

من دون شك لا يزال كثير من دول القارة الإفريقية الأكثر معاناة على الصعد الإنسانية بأشكالها المختلفة: جفاف وما ينتج عنه من مجاعات وأمراض وهجرات جماعية، صراعات داخلية مسلحة بين أبناء المجتمع الواحد، وأخرى خارجية بين الدول المجاورة، وجميعها تقود إلى نازحين ولاجئين بحاجة إلى الطعام والماء، ومخيمات تحافظ على قدر من الخصوصية الإنسانية.

وكذلك الأوبئة الموسمية الخطيرة التي لا توجد إلا في إفريقيا جنوب الصحراء ، فضلاً عن الأمراض المتقطعة التي انتهت من العالم كله، وغير ذلك من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وبسبب كل ما سبق وبالرغم من غنى هذه القارة بالأراضي الزراعية اللامحدودة ووفرة المياه في كثير من البلدان، أصبح كثير من شعوبها يبحث عما يسد جوعه، حتى أضحت المنظمات الأممية العاملة في مجالات الإغاثة عاجزة عن سد متطلبات الكثير من النازحين والمهجرين والمنكوبين لشتي الأسباب، وفتح هذا النقص في سد الحاجات مجالات للبحث عن طرائق أخرى لتوفير الطعام، ومنها الأغذية المعدلة وراثيا، التي لا تزال تثير الجدل حول مدى صلاحيتها للاستخدام الآدمي على المدى البعيد، حتى وإن كانت تستخدم منذ عام ١٩٩٥ ، ولكنها في الدول الأوروبية لا تزال تستخدم على نطاق ضيق، وهي الدول التي تمتلك الأدوات الكفيلة بتحديد مدى صلاحيية هذه الأغذية.

حالياً هناك دول إفريقية عدّة -خصوصاً في المناطق التي يتواجد بها لاجئون ونازحون- تستخدم المنتجات المعدلة وراثياً، كإنتاج الفاصولياء السوبر أو الذرة أو البطاطا أو الموز وغيرها، والتي يعد الباحثون في مجالاتها بـأنها ستزيد الإنتاج أضعافاً مضاعفة. الحجة الرئيسية في الترويج لاستخدام هذه الأطعمة هي نقص إمدادات الغذاء، ولذا تعامل كأنها الحل السحري، بالرغم من أن بباحثين أفارقة يرون أنها لم تستوف كامل اشتراطات استهلاكها من حيث تكامل الأبحاث، والتأكد من عدم وجود آثار جانبية لها على المدى الطويل.. بما يعني أنها خطر محتمل على صحة الإنسان الإفريقي.

الكتاب



موضوع الغلاف

الأقنعة الإفريقية

58

المحتويات



22

أخبار من القارة السمراء

الاشتراك السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دينار كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتيّاً (60 دولاراً أمريكياً) بحالة مصرافية



ALKAWTHAR

مجلة شهرية ثقافية منوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري
والقاراء الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبد الرحمن حمود السميط
- رحمه الله

رئيس التحرير
د. عبدالله عبد الرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفا
رمز بريدي: 13015
هاتف التحرير:
22083335 / 1866888
فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطباع التجاريه
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعائية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406





30

بوبوديولاسو المدينة الثانية
في بوركينا فاسو



26

قبيلة السوسو



50

مهرجان أرغونغون في نيجيريا



42

مخسلة ملابس في عرض النهر

وأيضاً بالعدد

- | | | | |
|----|--|----|--|
| 36 | • زيت النخيل من شرق آسيا إلى غرب إفريقيا | 6 | • حديث القلب |
| 40 | • قضاء زيمبابوي يستحضرون زمن الاستعمار | 7 | • كلمة وصورة |
| 46 | • النفايات الإلكترونية قطع فنية في غانا | 8 | • المحيلان يستقبل سفير دولة بوركينا فاسو |
| 51 | • صحة واعافية | 10 | • اتفاقية تعاون بين العون المباشر ووزارة التنمية السودانية |
| 52 | • مسلمو غانا إلى مزيد من التقدم | 11 | • العون المباشر: اتفاقية لتشغيل 3 آلاف أسرة سودانية |
| 54 | • الأمير أحمد غران المجاهد في سبيل الله | 12 | • التقرير النهائي لحملة (أبشر) بالصومال |
| 56 | • عبد الرحمن بن سوري أمير بن العبيد | 16 | • كسوة ومستلزمات درسية ونشاطات طلابية في مالي وإثيوبيا |
| 60 | • حياة بربة | 18 | • فحص وعلاج أيتام مراكز توجو وإثيوبيا |
| 62 | • رسائل القراء | 19 | • أشجار مثمرة لأيتام مركز جكجكا في إثيوبيا |
| 64 | • استراحة الكوثر | 20 | • قصة نجام |
| 66 | • الأخيرة | 34 | • حقيقة مسافر |

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولـة الإـمـارـاتـ الـعـرـيـةـ الـمـتـحـدـةـ 10 درـاهـمـ - دـولـةـ قـطـرـ 10 ريالـاتـ
مـملـكـةـ الـبـحـرـيـنـ 850 فـلـسـ - سـلـطـةـ عـمـانـ 950 بـيـزةـ

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيـتـ التـموـيلـ الـكـويـتيـ - أـيـانـ:

KW72KFHO 0000000000011010502913

حديث القلب



إفريقيا التي رأيت

عندما تشرع في الكتابة عن إفريقيا، هذه القارة المترامية الأطراف، تنتابك الحيرة، فمن أي ناحية تبدأ، وعن أي مظهر من المظاهر التي تراها في رحلاتك المتعددة تكتب، هل تكتب عن أهلها البسطاء، الذين يستقبلونك بابتساماتهم وصفاء أرواحهم، أم عن تنوعاتهم التي لا تنتهي، عن قبائلهم وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، بمختلف لغاتهم ولهجاتهم التي تتعدى المئات بل ربما الآلاف، أم عن مكامن الجمال البكر فيها والتي هي من آيات الله العظيمة، بطبيعتها التي وهبها الله إياها، بغاباتها، بأنهارها التي تجري في كل مكان، أم بمزروعاتها وخضرواتها وفاوكيها وحيواناتها وشتى أنواع الخيرات التي لا تجدها إلا فيها دوننا عن غيرها من بقية القارات، أم تكتب عن الذين فتنوا بهذه القارة من شتى أركان الكوكب فمكثوا فيها، تاركين بلدانهم بما فيها من رقي وتقديم ونظام، وبقوا هنا وسط القرى بما لها وما عليها من فقر وحاجة ومرض وأمية، منهم من يعالج ومنهم من يعلم ومنهم من يجري الدراسات على الأمراض والأوبئة التي تنتشر فيها ومسبباتها، وأغلبهم من المتطوعين الذين لم تثنِهم مشقة العمل وصعوبة بيئة العمل، ولا يقودهم شيء سوى حسهم الإنساني بعيداً عن دياناتهم ومعتقداتهم، أم تكتب عن حيوانات أهلها ومتاعبهم، وما لاقوه من عذابات لا تنتهي بدأت على أيدي المستعمرون الذي دمر ولم يعمر ولم تنته حتى الآن، بما مارسه عليهم من إبادة واستعباد ونهب لخيراتهم وثرواتهم ولم يبق لهم إلا الفتات، وعندما رحل ترك لهم الأمراض التي لم يعرفوها قبل مجئه، والخلافات الحدودية التي أغرقت البلاد والعباد في صراعات أتت على ما تبقى لهم من ثروات، فضلاً عما أريق فيها من دماء، وما أزهق من أرواح، أم تكتب عن الألم الذي يعتصرك عندما ترى كم يحتاج أبناؤها إلى مساعدات تقف أمامها أعنى المنظمات الخيرية وأقواها وأكثرها مالاً عاجزة، وأنت لا تجد في يدك إلا القليل الذي يوجد به أهل الخير، وأقول القليل لأن الحاجات متعددة وكثيرة ولا نهاية.

ولكنها في النهاية إفريقيا.. التي ما أن طأ قدمك أرضها، لا تستطيع أن تغادرها مهما كانت المتاعب أو المشقات.. إنها تجربة لا تنسى ولا تنتهي إلا بانتهاء العمر.

د. عبدالله السميطي



قصة إسلام مدرس «الكونغ فو» في بنين

مدير الأقاليم الجغرافية في العون المباشر طارق فهيم يصافح عبدالرحمن ويدو في الصورة مدير مكتب التخطيط الاستراتيجي والمشاريع نواف العنزي، ورئيس إقليم الغرب محمد سعيد الشايب

قبل الوعظ والإرشاد الدعوة سلوك وأخلاق

اسم - عبدالرحمن - حبا في مؤسس العون المباشر د. عبدالرحمن السميط - رحمه الله .
قصة عبدالرحمن دليل قاطع على أن الدعوة الصحيحة للإسلام ليست دعوة الوعظ والإرشاد فقط، بل هي دعوة السلوك والأخلاق فالداعف الخفي الذي جعله يعتنق الإسلام كان حسن المعاملة، إذ شعر أن من حوله من أسرة العون المباشر يحترمونه ويقدرونها كإنسان، يعطفون عليه وييسّرُونه من دون مقابل، فكانت هذه النتيجة الرائعة أن حسم الرجل أمره واعتنق الإسلام ...

منذ عشر سنوات خطة العون المباشر خطوات حثيثة نحو تنمية المجتمع بمنطقة بوببي الفقيرة في بنين، حيث أنشأت مركزاً تنموياً متكاملاً يضم مجتمعاً تعليمياً متكاملاً (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) يدرس به نحو 800 طالب، فضلاً عن دار أيتام بمرافقها كافة يستفيد منها نحو 200 يتيم . تميز المركز بمبادراته التنموية المنتجة التي تسهم في تحسين وجبات الأيتام مثل المخبز الآلي ومزرعة أبقار منتجة للحليب ومزرعة دواجن منتجة للبيض ومزرعة تنتج مختلف الخضروات والفواكه.

استقبل سفير بوركينا فاسو في مقر الجمعية بالكويت

المحيلان يؤكد عزم (العون المباشر) المضي قدماً في تحقيق رؤيتها في محاربة الجهل والفقير والمرض



▲ المحيلان يستقبل السفير البوركيني في مكتبه وعلى جانبه من اليمين مدير إدارة الأقاليم الجغرافية

هناك ألفا ومئتي يتيم، كما يتلقى العلم في مدارسها الخمسة عشر ثلاثة آلاف وخمسمائة طالب.

وتتوفر الخدمة الصحية المتميزة من خلال مستشفاها المتكامل بالعاصمة وأغادوغو ومستوصفها بمدينة بوبي دايولاسو، كما أنجزت حفر ثلاثة وخمسين بئرا ارتوازية.

في نهاية اللقاء تعهد السفير بتيسير التواصل بين العون المباشر والوزارات المعنية بالدولة لدعم نشاطاتها وبرامجها بكل الوسائل المتاحة. ■

استقبل رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن المحيلان سعادة سفير دولة بوركينا فاسو لدى دولة الكويت سليمان كوني بمقر الجمعية الرئيس في الكويت.

وأعرب السفير عن شكر حكومة دولة بوركينا فاسو وامتنانها للخدمات التي تقدمها العون المباشر لأنباء قارة إفريقيا عموماً ودولة بوركينا فاسو خصوصاً لا سيما جهودها في مجالات التعليم والصحة والمياه والمشاريع التنموية.

ووجه السفير دعوة رسمية للدكتور المحيلان لزيارة دولة بوركينا فاسو ومن جهته أكد د. المحيلان عزم العون المباشر المضي قدماً في برامجها التنموية لتحقيق رؤيتها في محاربة الجهل والفقير والمرض.

وأوضح مدير قطاع الأقاليم الجغرافية بجمعية العون المباشر طارق فيهم أن الجمعية تسعى من خلال شراكتها مع الوزارات البوركينية المعنية إلى تحقيق التنمية المستدامة.

الجدير بالذكر أن العون المباشر افتتحت مكتبه بدولة بوركينا فاسو عام 1986 ويضم هذا المكتب الآن: ستة مراكز تنموية يعمل بها ثلاثة موظف بوركيني وثمانية موظفين خارجيين، وتتكلف الجمعية

خلاصة خبرة . .
وجهد ٣ سنوات . .
انهارت عطر . .



معرض الشایع للمطهر
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



المنشد مشاري العرادة - رحمه الله . . حياة قصيرة ولكنها حافلة بخدمة الفن الإسلامي

انتقل إلى رحمة الله المنشد الكويتي مشاري ناصر العرادة، يوم السابع من يناير الماضي إثر حادث سير في المملكة العربية السعودية عن عمر يناهز الخامسة والثلاثين عاماً.

والعرادة هو منشد وإعلامي كويتي درس وتخرج من جامعة الكويت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كما درس انتداباً في جامعة الشارقة، وعمل في وزارة التربية والتعليم في الكويت، ثم انتقل إلى العمل الخاص، ومن ثم العمل الإعلامي لدى عدة جهات ومؤسسات أهلية وحكومية. وببدأ مشواره في



▲ مشاري ناصر العرادة

مجال الإنشاد في سن الطفولة، وأصدر خلال مسيرته عدة إصدارات، وشارك في المهرجانات التي اهتمت بالنشيد والفن الإسلامي في الكويت وخارجها.

كما تم تكريمه من سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح لمشاركته المتميزة في الأوبرايات الوطنية، وكرم في حفل ديوان الخير بالكويت، كما كرمته مؤسسة إذاعة وتلفزيون الشارقة.

يذكر أن له العديد من الأناشيد المصورة والكثير من الألبومات وشارك في العديد من المهرجانات محلياً وعربياً. ■

﴿ في إطار تنمية ورفع قدرات العاملين في المنظمات التطوعية ﴾

اتفاقية تعاون بين العون المباشر ووزارة التنمية الاجتماعية في السودان



▲ توقيع الاتفاقية

وبدورها ثمنت الوزيرة الدور الذي تضطلع به جمعية العون المباشر في السودان في العمل الطوعي والخيري، وأكدت حسب وكالة «سودنا» الدور المهم والكبير الذي تقوم به وزارتها في فتح المجال للمنظمات للعب دور أكبر في مجال العمل الطوعي ورفع قدرات المنظمات ذات الصلة وإكساب المهارات ورفع القدرات، ودعت الجمعية للعب دور أكبر في مبادرة الخرطوم عاصمة للإنتاج والتي تهدف لتوفير 500 ألف فرصة كسب في نهاية 2020 بالولاية. ■



▲ وزيرة الرعاية الاجتماعية تكرم السميط

الدكتورة أمل البكري البيلي السميط تقديراً لجهود الجمعية في المجال الخيري والإنساني في السودان.

وعلى هامش توقيع الاتفاقية قال الدكتور السميط أن بناء الإنسان من خلال التعليم بكل أنواعه يسهم في نهضة وتمكين المجتمعات المحلية، ويأتي ذلك عبر تدريب المنظمات المحلية العاملة في هذا المجال، مؤكداً دور جمعية العون المباشر في تنمية المجتمعات الإفريقية تعليمياً وصحياً ومعيشياً.

وقعت جمعية العون المباشر اتفاقية تعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية في ولاية الخرطوم بالسودان، في إطار تعزيز دور التدريب في رفع قدرات وتنمية مهارات العاملين في المنظمات التطوعية.

وقع الاتفاقية من جانب جمعية العون المباشر مديرها العام الدكتور عبدالله عبدالرحمن السميط ومن الجانب السوداني الدكتورة نوار الشامي مفوض العمل الطوعي والإنساني بالولاية. وكرمت وزيرة التنمية الاجتماعية



▲ المهرجان أقيم بحضور البشير

◀ شاركت في مهرجان التشغيل السادس بحضور الرئيس البشير

العون المباشر: اتفاقية لتشغيل 3000 أسرة سودانية خلال 2018



▲ تحضير الاتفاقية للتوقيع

مشروع (عون لك) للتمويل الأصغر، الأمر الذي لاقى إعجاب وإشادة المسؤولين عن تنظيم المهرجان، وتم خلال فعاليات المهرجان توقيع اتفاقية تعاون بين الجمعية ووزارة التنمية الاجتماعية ممثلة في مفوضية العمل الطوعي والإنساني بولاية الخرطوم، وتهدف الاتفاقية إلى تمويل وتشغيل عدد 3000 أسرة خلال العام الجاري 2018 في إطار خطة الجمعية في مشروع عون للتمويل الأصغر.



▲ جانب من حضور المهرجان

شاركت جمعية العون المباشر في فعاليات مهرجان التشغيل السادس الذي أقيم يوم الثامن عشر من يناير الماضي في قاعة الصداقة بولاية الخرطوم، والذي حضره الرئيس السوداني عمر حسن البشير وعدد كبير من الوزراء والشخصيات الرسمية وممثلو المنظمات الطوعية وهيئات المجتمع المدني.

جاءت مشاركة الجمعية مصاحبة لأنشطة وبرامج

» العون المباشر تصدر تقريرها عن حملة (أبشرى) الصومالية

73 ألف متبرع قدموا لإخوانهم 3,111,110 دنانير كويتية واستفاد من المشروع 3,114,357 شخصاً

السميط شاكرا المتبرعين الكرام: أنتم دافعنا نحو النجاح والاستمرار في بذل الخير ولم نكن لننجز لولا ثقتكم ودعمكم الدائم لنا

أصدرت جمعية العون المباشر تقريرها عن مشروع حملة أبشرى الصومالي للمتبرعين الكرام الذين أسهموا في الحملة بالتعاون مع الناشط محمد الحصينان (Q8Ping).

وذكرت الجمعية في مقدمة تقريرها أن الحملة تضمنت عدداً من الأهداف مثل الإسهام في تخفيف وطأة الكوارث الطبيعية على المتضررين، وتأمين الغذاء والمياه والدواء لصالح اللاجئين والنازحين، وتوفير بيئة آمنة وصحية في موقع النزوح، وحماية الفئات الأكثر تأثراً مثل الحوامل والمرضعات والأطفال دون الخامسة.

وأوضحت الجمعية في تقريرها أن النطاق الجغرافي للحملة كان في المناطق شديدة الجفاف الذي ضرب أنحاء كثيرة ومتفرقة من الأراضي الصومالية، ونتجت عنه آثار سيئة جداً، عانى بسببها 875 ألف شخص سوء التغذية، و203 آلاف من الأطفال دون الخامسة، منهم 51 ألفاً واجهوا سوء التغذية الحاد، فضلاً عن ضنك العيش الذي يعيشه المواطنون بسبب عدم نزول الأمطار الموسمية لثلاثة فصول متتالية في كثير من المناطق، الأمر الذي تسبّب



في نفوذ المواشي التي تمثل مصدر دخل وتجارة السكان . وذكرت الجمعية أنها كانت قد بدأت حملة استباقية قبل ستة أشهر، استجابة لبواخر موجة الجفاف الكبيرة بتجهيز عدد من مراكز التغذية وحفر عدد من الآبار الارتوازية .

وقالت إن الحملة جاءت مكملة لخطتها في إغاثة إخواننا المنكوبين في الصومال، ومن ثم كانت أول منظمة تباشر توزيع الإغاثة وأسهمت تبرعات الحملة في استمرار الإغاثة لمدة ستة أشهر بعدها وحتى شهر نوفمبر 2017..

مراحل الحملة

جاءت الحملة في ست مراحل كانت المرحلة الأولى منها بالشحن الجوي السريع للمواد الإغاثية الأولى، والثانية بزيارة المصانع لاختيار المواد الغذائية الطبيعية والتتأكد من الجودة، والمرحلة الثالثة بشحن أكثر من 400 حاوية بحرا، والرابعة بتنفيذ حملة مكافحة الكوليرا، والخامسة بتوزيع المواد الغذائية على الأسر وامداد المراكز الطبية، ثم كانت المرحلة السادسة بتنفيذ مشاريع حفر الآبار.

بيانات المشروع

بدأ مشروع الحملة في شهر مارس سنة 2013 في الصومال، وأسهم فيه 73 ألف متبرع، بلغ إجمالي تبرعاتهم 3,111,110 دنانير (ثلاثة ملايين ومائتان وثلاثين)، وأحد عشر ألفاً ومائة وعشرة دنانير، واستفاد منه (3,114,357) شخصاً، وبلغ وزن المواد المشحونة بحراً 9,996 طناً وثلاثمائة كغ، وشملت سلالاً غذائية وأشرعة وبطاطين وأدوية، أما المواد المشحونة جواً فبلغ وزنها (3,7)طنان وشملت سلالاً غذائية وأدوية.



الجمعية كانت من السباقين في توزيع الإغاثة مع ظهور بوادر الجفاف

أما مراكز تغذية الأطفال والأمهات فقد بلغ عددها سبعة مراكز في مدینتين استفاد منها يومياً سبعة آلاف شخص بواقع 210 آلاف شهرياً، وبلغ عدد السلال الغذائية 139.200 سلة، استفاد منها 835.200 شخص، في 28 مدينة، وبلغ عدد المراكز الصحية المتنقلة



ثمانية مراكز استفاد منها شهرياً 12,480 شخصاً في أربع مدن، وبلغ عدد الأشرعة البلاستيكية 65 ألفاً استفاد منها 390 ألف شخص في ست مدن، وبلغ عدد البطاطين 60 ألف بطانية، استفاد منها 120 ألف شخص في أربع مدن، أما مكافحة الكوليرا، فقامت في ثلاثة مدن، استفاد منها 5,127 شخصاً. وبلغ عدد صهاريج المياه التي تم توزيعها في أربع مدن 113 صهريجاً، استفاد منها 52,110 أشخاص، كما تم حفر 15 بئراً استفاد منها 225 ألف شخص في ست مدن.

شكر وتقدير

وفي نهاية التقرير قدم مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السميط شكره وتقديره لكل الذين أسهموا في حملة أبشرى بالصومال، قائلاً:

ما قدمنا لكم من بشارات لأثر تبرعاتكم، له دليل على الأثر الإيجابي الذي يتحقق بدعمكم الكريم لجمعية العون المباشر، والذي حرصنا من خلاله على تحقيق أكبر فائدة لكل دينار تم التبرع به، إذ جاء ذلك بعد دراسة للواقع والاحتياجات الميدانية، بذلنا بعدها كل الجهد لتحقيق أعظم الأثر لمساريعكم.

وأضاف: لا يسعني في ختام هذا التقرير الموجز إلا أن أتقدم لكم بالشكر، فأنتم دافعنا نحو النجاح والاستمرار في بذل الخير، ولم نكن لنجح لو لا ثقلكم ودعمكم الدائم لنا.

وختم السميط بدعائه للمتزوجين الكرام بقوله: أدعوا الله جلت قدرته أن يحفظكم ويبارك لكم ما قدمتم ويبشركم خيراً بنتائجه وتظل جمعية العون المباشر دائماً عند حسن ظنكم وممراً لثقتكم.





▲ محاضرات ومسابقات في مركز جككا



▲ مستلزمات مركز العجيل

كسوة ومستلزمات مدرسية ونشاطات طلابية في

عن المستلزمات الدراسية مثل الدفاتر بأنواعها والأقلام والأدوات الهندسية والمساطر وألة حاسبة وجميع المستلزمات التي يحتاجها الطالب في الدراسة.

وفي الإطار نفسه تم إقامة حفل استقبال الأيتام لبداية العام الدراسي للعام 2017 - 2018 في مركز أيتام جعفر بن أبي طالب بجككا بالإقليل

ال العسكري) الدارسين في مدرسة عبدالقادر ضاحي العجيل العسكري في مالي أيضاً للعام الدراسي 2017 - 2018.

شملت هذه المستلزمات بدلتين رياضيتين لكل يتيم وحذاء، وألبسة داخلية بواقع إثنتين لكل يتيم أيضاً، وشملت أيضاً رسوم التسجيل ورسوم التعليم والدراسة، فضلاً

تم توزيع كسوة على أيتام مركز كاتي في دولة مالي البالغ عددهم 338 يتيناً، وقد جاء ذلك في إطار برنامج الرعاية الاجتماعية للأيتام.

أشتملت الكسوة على الملابس والمستلزمات الشخصية والحقائب المدرسية، كما تم توزيع المستلزمات الدراسية على أيتام مركز (ميبارك فايز العجيل وضاحي العجيل



▲ أيتام مركز كاتي مع حقائبهم وكسوتهم



▲ تكريم المتفوقين في مركز النجاشي



أولياء امور الأيتام في حفل أيتام جكجا



أيتام مركز العجيل بملابسهم الرياضية

ي مراكز مالي وإثيوبيا

التربيوية والثقافية، بمشاركة سبعة وخمسين طالباً، واشتمل النشاط على محاضرات ومواعظ ومسابقات ثقافية.

وفي مركز النجاشي بإثيوبيا أيضاً تم تكريم الطلاب المتفوقين خلال العام الدراسي السابق، وأقيم نشاط اشتمل على فقرات تحفيزية للطلاب وبيت روح المنافسة بينهم.

خلال متابعتهم ومواعيد وكيفية زيارات الأسر لأبنائهم بالمركز، كما شملت تقديم فقرات من الشعر والأناشيد والمسرح.

كما أقيم في المركز نفسه نشاط تربوي وثقافي وترفيهي لطلاب طالبات المدارس والجامعات، بهدف اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة والطالبات في المجالات

الصومالي في إثيوبيا، البالغ عددهم 129 يتيماً.

شملت الاحتفالية التي أقيمت بحضور ومشاركة أسر الأيتام، تكريم الأيتام المتفوقين الذين أحرزوا أعلى الدرجات في العام الماضي، وشرح الضوابط المطلوبة والتعاون بين المركز والأسرة لتحسين سلوك الأيتام ومستواهم التعليمي، من



تكريم المتفوقين في مركز جكجا



توزيع كسوة ومستلزمات لأيتام مركز كاتي



فحص أيتام مركز دابانغو ▲

فحص وعلاج أيتام توغو وجكجا في إثيوبيا



جانب من فحص أيتام مركز الفرقان ▲

في إطار برنامجها للرعاية الاجتماعية نظمت جمعية العون المباشر عبر مكتبهما في توغو فحوصات طبية لآيتامها في أربعة مراكز هي الفاروق، الفرقان، الهدى، دابانغو، حيث تم فحص وعلاج جميع الأيتام الذين استفادوا من التحاليل والأدوية.

وفي مركز الفاروق بسوكوندي تم فحص أكثر من مائتي يتييم، وفي مركز الفرقان في العاصمة لومي تم فحص وإجراء التحاليل الالزمة وعلاج مائة وواحد وثمانين يتيما.

كما تم فحص وعلاج 218 يتيما في مركز الهدى، وفي مركز دابانغو تم فحص وعلاج 233 يتيما.

وفي إطار برنامج الرعاية الاجتماعية أيضا تم فحص وعلاج 129 يتيما في مركز جكجا بإثيوبيا.



فحص وعلاج أيتام مركز جكجا ▲



استعداد أيتام مركز الهدى للفحص ▲



فحص أيتام مركز الفاروق ▲



أشجار مثمرة لأيتام وطلاب مركز جكجا في إثيوبيا

الليمون، الرمان، الباشون فروت.
يستفيد من ثمار هذه
الأشجار أيتام الجمعية وطلابها
في المركز.

الإقليم الصومالي في إثيوبيا.
شملت الأشجار التي تمت
زراعتها: المانجو أبيل، المانجو
البلدي، الجوافة، الباباي، الأفوكادو،

نفذ مكتب جمعية العون المباشر
في إثيوبيا مشروع غرس 500 شجرة
فاكهية مثمرة في الفترة مابين عامي
2016 و2017 في مركز جكجا في





أويراجي الرواندية..

بفضل منحة العون المباشر تحققت أمنيتها في الحصول على البكالوريوس في الاقتصاد

على الماجستير . تقول أويراجي عن قصتها: عند انتهائي من دراسة المرحلة الثانوية، لم يتمكن والدي من دفع رسومي الدراسية للالتحاق بالجامعة، ولكن كان كرم الله علينا واسعا، عندما علمنا أن جمعية العون المباشر تقدم منحا دراسية للطلاب الفقراء، الذين لا يستطيعون مواصلة دراستهم بسبب عدم قدرتهم على دفع الرسوم الدراسية، وكان ذلك في عام 2013 حيث حصلت على المنحة، التي أدخلت السعادة إلى قلبي، فلم أتوقع أن يأتي الفرج بعد أن يأسست ورضيت بما قسمه الله لي، والحمد لله واصلت دراستي وتخرجت عام 2016 في تخصص الاقتصاد . وتضيف أويراجي : أحمد الله الذي حول حياتي من شخص يائس بلا أمل، إلى آخر مفعم بكل الآمال في مستقبل أفضل، وبفضل الله ثم جمعية العون المباشر تحقق أمنلي، ومن كل قلبيأشكر الجمعية وأدعو للقائمين عليها بكل خير، وجنى الله كافلي الكريم في المرحلة الجامعية خير الجزاء، كما إنني لا أنسى جهود إدارة جمعية العون - مكتب رواندا - في تذليل كل العقبات التي واجهتني حتى تكلل جهدي بالنجاح . ■

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للفتح وسداد الرسوم الدراسية، والتکفل ببنقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأعمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتزعزز كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لایتامنا في رواندا وهي إحدى الدراسات التي حصلت على منحة دراسية من جمعية العون المباشر واسمها أويراجي يسرى يسرى من محافظة نيارجينجي - كيغالي عاصمة رواندا، وحصلت على البكالوريوس في الاقتصاد، وتأمل مواصلة دراستها للحصول



أويراجي يسرى



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع ...
وإن وقع وجد متکاً ...



1 866 888 www.directaid.org



directaidorg



أزمة مياه حادة في الكيب تاون بسبب الجفاف

أف

أعلنت عمدة بلدية كيب تاون باتريشيا دي ليل في نهاية يناير الماضي أن المدينة ستحضر سقف استهلاكها اليومي من المياه بنسبة 40 في المائة ليصل إلى 50 لترا للفرد في اليوم، حيث تتعرض المدينة لأسوء جفاف لها منذ قرن. وحذرت فإنه إذا لم تنزل الأمطار ولم تحدث تخفيضات جذرية في الاستهلاك فإن إمدادات المياه ستتوقف.



وبدلًا من ذلك سيتعين على السكان أن يصطفوا في طوابير أمام (الحنفيات العامة) للحصول على حصص المياه اليومية البالغة 25 لترًا. وقالت دي ليل «لقد وصلنا إلى نقطة اللاعودة... لم يعد بامكاننا أن نطلب من الناس التوقف عن هدر المياه - يجب أن نجبرهم على ذلك»، كما أعلنت عن مجموعة من الاجراءات الصارمة الجديدة لإدارة ما يسمى سيناريوج «اليوم صفر» المحدد للاصطفاف أمام الحنفيات العامة والمتوقع بدايته يوم 21 أبريل الحالي.

من بين الإجراءات التي صوت عليها المجلس، تشغيرة عقابية على المستهلكين الذين يهدرون المياه في المدينة.

وقد أطلقت المدينة سلسلة من المشاريع في الأشهر الأخيرة لزيادة احتياطيتها من المياه، بما في ذلك الجهود الرامية إلى حفر آبار المياه الجوفية وتشييد محطات تحلية.

لكن دي ليل قالت إن هذه الإجراءات «لن تكون كافية» وأن فرصة الوصول إلى «اليوم صفر» باتت «محتملة جداً».

وقد فرضت المدينة، التي تجذب ملايين السياح كل عام، ضوابط صارمة على هدر المياه، بما في ذلك فرض الحظر على استخدام المسابح ورش المياه، وتقييم أصحاب المنازل المفرطين في الاستهلاك المحاكم.



وقد انخفض استهلاك المياه في كيب تاون إلى النصف تقريباً منذ أوائل عام 2016، لكنه ظل مرتفعاً بنحو 620 مليون لتر يومياً - أي بزيادة 120 مليون لتر فوق هدف المدينة «اليوم صفر» والمقدر بـ 500 مليون لتر.

قرص بسيطة لمساعدة الإثيوبيات على مواجهة آثار الجفاف

300 جمعية ادخار وقرص (VSLAs) في جميع أنحاء إثيوبيا، والتي تهدف إلى مساعدة الأعضاء - ومعظمهم من النساء - ليكونوا أكثر استقراراً واستقلالاً اقتصادياً.

وهذه المبادرة، التي تقودها وكالتا المعونة «فأرم أفريقيا وميريسي كور» هي جزء من برنامج بناء القدرة على الصمود والتكيف مع الأزمات المناخية والكوارث، (برنامج BRACED) بتمويل من إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة.

وتجمع المجموعات أسبوعياً للتجميع أموالها، حيث تستخدم المدخرات في تقديم قروض تتراوح بين 300 و3000 برإثيوبي (110-111 دولاراً) لأعضاء المجموعة، وبسعر فائدة قدره 10% في المائة إذا تم تسديدها في غضون ثلاثة أشهر.

وتحال طلبات الحصول على قروض أكبر إلى مؤسسات التمويل الأصغر الشريكة في المنطقة.

وقال تسيجاي: «إن المجتمعات الريفية الفقيرة لا تستطيع الوصول إلى المؤسسات المالية كالبنوك على سبيل المثال لا الحصر، من أجل الحصول على ما يمكنهم من الصمود أمام الأحوال المناخية المتطرفة مثل الجفاف».

وقال «إننا نهدف إلى أن تعمل مجموعات الادخار كصندوق طوارئ في حالة سوء الأحوال الجوية أو غيرها من الاحتياجات مثل أن تحتاج المرأة إلى الولادة في المستشفى بسبب المصاعفات».

كما يتقى أعضاء المجموعة تدريباً على المسائل المالية مثل المحاسبة لمساعدتهم على إنشاء وإدارة أعمالهم الخاصة. ويشجع المشروع الأعضاء على تنوع مصادر دخلهم بحيث يصبحون أقل تعرضاً للصدمات المناخية، مثل فقدان المحاصيل بسبب الجفاف.



رويترز
غانتا كاناشاما، إثيوبيا (مؤسسة تومسون رویترز تعمل وركينش ديندا، وهي امرأة في منتصف العمر، في ترتيب موقد يدوية الصنع في صف أولئك في متجر صغير في قرية غانتا كاناشاما في جنوب إثيوبيا).
قالت وركينش «قبل أن نحصل على هذه الموقد التي بالكاد كنا نحصل عليها، كان الجفاف الذي لا نهاية له يدمر محصولي الذرة والتيف، ولا يترك لنا شيئاً ليبيعه في السوق أو حتى إطعام عائلتنا».

وكان عدم انتظام سقوط الأمطار وما نتج عنه من جفاف قد أدى إلى انخفاض الحصاد وقتل الماشية في مناطق من إثيوبيا، مما أشار المخاوف من زيادة انعدام الأمن الغذائي.

وكثيراً ما تتحمل النساء العبء الأكبر من هذه الضغوط المناخية، على حد قول الخبراء، خاصة وأنهن عادة ما يتمتعن بسلطة أقل على حياتهن ويتحملن المسؤولية الرئيسية عن إطعام أسرهن.

يقول سينتايهو تسيجاي، أخصائي التمويل الأصغر في مؤسسة مرسي كوربس، وهي مؤسسة خيرية: «في المناطق الريفية في إثيوبيا، التي تهيمن عليها الثقافة الأبوية، نادراً ما يكون للمرأة رأي في التمويل العائلي».

وللتوضيح ذلك، يقوم المشروع بتجريب مجموعات الادخار كوسيلة لإعطاء المرأة نفوذاً مالياً أكبر ودخلan بدلاً عندما تفشل المحاصيل.

بنوك القرى
تم تأسيس أعمال «ديندا» من خلال واحدة من أكثر من

أعمال العنف الأخيرة في إفريقيا الوسطى تجبر الآلاف على الفرار إلى تشاد

تستضيف تشاد أكثر من 75.000 لاجئ من جمهورية إفريقيا الوسطى من بين 538.000 لاجئ استضافتهم البلدان المجاورة كافة.

وقد تدهور الوضع الإنساني داخل جمهورية إفريقيا الوسطى، بشكل كبير في النصف الثاني من عام 2017. وأدت أعمال العنف والهمجات ضد العاملين في المجال الإنساني وفي حفظ

السلام إلى ارتفاع عدد النازحين داخلياً بنسبة 50% - مما رفع العدد من 400.000 في مايو إلى 600.000 مع نهاية العام. ويعتبر العدد الإجمالي لللاجئين والنازحين داخلياً هو الأعلى المسجل لجمهورية إفريقيا الوسطى وهو يساوي ربع السكان البالغ عددهم 4.6 مليون شخص.



ذكرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة على موقعها على الشبكة، أنها تقوم بتسجيل ومساعدة آلاف اللاجئين الجدد الوافدين إلى تشاد ومعظمهم من النساء والأطفال الفارين من اندلاع أعمال العنف الأخيرة في شمال غرب جمهورية إفريقيا الوسطى.

ويقدر بأن يكون العدد قد وصل إلى أكثر من 5.000 لاجئ إلى جنوب تشاد منذ ديسمبر الماضي بعد الفرار من الاشتباكات بين المجموعات المسلحة في بلدة باوا التي تقع في مقاطعة أوهام- ببندي في جمهورية إفريقيا الوسطى وهي تضم أيضاً 20.000 شخص إضافي من النازحين داخلياً.

العثور على أحد أكبر أحجار الألماس في العالم



ما يزال يحافظ على الصدارة كأكبر حجر الماس عثر عليه في العالم، حيث قدرت قيمته بـ 2 مiliار دولار، ومنذ فيما بعد لملك بريطانيا إدوارد السابع ليقسم إلى 9 أجزاء تم صقلها لتصبح أحجاراً مميزة تمت إضافة إحداها إلى التاج الملكي البريطاني.

أما ثاني أكبر الماسة في العالم فبلغ حجمها 995.2 قيراطاً وعثر عليها أيضاً جنوبي إفريقيا عام 1893.

ويشتهر منجم «Letseng» الذي عثر فيه على هذا الحجر بأنه واحداً من المناجم التي يتم العثور على الأحجار الكريمة الضخمة داخلها. فمنذ عام 2006، وفي هذا المنجم بالتحديد، تم العثور على 4 أحجار نادرة دخلت قائمة أكبر 20 حجر الماس أبيض في العالم.

وتتجدر الإشارة إلى أن حجر الألماس الذي عثر عليه في جنوب إفريقيا عام 1905، والذي بلغ حجمه 3106 قيراط،

عثر شركة جم ديموند المحدودة «Gem Diamonds Ltd» في منجمها المسمى ليتسنگ «Letseng» بمملكة ليسوتو جنوب إفريقيا على حجر الماس هائل هو الخامس من حيث الحجم في العالم.

ووفقاً للخبراء يتميز الحجر بصفاء لونه وشفافيته حيث صنف من الفئة «D» وفقاً لمقاييس الأحجار الكريمة، لخلوه من شوائب النيتروجين والبورون، حيث تعتبر هذه الأحجار نادرة الوجود وتشكل 61% فقط من أحجار الماس التي يتم استخراجها في العالم، وفقاً لـ«روسيا اليوم».

وأسهم العثور على هذا الحجر النادر الذي يبلغ حجمه 910 قيراط بارتفاع أسعار أسهم الشركة في بورصة لندن بنسبة 13%， يوم الاثنين 15 يناير الماضي.

بكتيريا أمعاء البعوض قد تسهم في مكافحة الملاريا

وقد أدى تغيير هذه البكتيريا وراثياً إلى إطلاق بعض المركبات المضادة للملاريا التي تؤدي إلى كبت نمو الطفيليات دون الإضرار بالبعوض. وقد قام الباحثون بتغذية البكتيريا في عدد قليل من البعوض والسماح له بالتزاوج مع البعوض الطبيعي في المختبر. ومن المؤكد أن الجيل الجديد بأكمله كان يحمل البكتيريا التي تقع الملاريا، وفقاً لما ذكره باحث الملاريا في هوبيكز مارسيلو جاكوبس - لورينا لمجلة العلوم.

في مجموعة ثانية من التجارب، جعل فريق ديموبولوس الاكتشاف أكثر اثارة للاهتمام. فقد غيروا جينة مناعة البعوض لجعلها أكثر نشاطاً ومساعدة الحشرة على درء الملاريا بشكل أفضل في المقام الأول..

وقال ديموبولوس إن البعوض المعدل من الذكور يبدأ في البحث عن الإناث غير المعدلة، والذكور غير المعدلة تسعى إلى الإناث المعدلة.

النظيرية هي أن تفكير بكتيريا الأمعاء غيرت رائحة البعوض. وأيا كان التفسير، فقد احتفظت مستعمرة من البعوض في مختبر ديموبولوس بمقاومة الملاريا لمدة سبع سنوات.

خبراء البعوض غير المشاركين في البحث وصفوه بالواعد

وقال جرانت هيون، وهو أستاذ مساعد في علم الأمراض في فرع جامعة تكساس الطبية: «نظرًا لأنه من غير المرجح أن تكون هناك (رخصة فضية) - جملة مجازية تستخدم بدلاً لكلمة الحل السحري - تحل مشكلة الملاريا، فنحن بحاجة إلى متابعة جميع الأدوات المتاحة في ترسانتنا لمكافحة المرض».

وقال عالم الحشرات بجامعة ولاية بنسلفانيا جيسون راسغون النتائج مثيرة لأنها تتجاوز البحث عن طريقة أفضل لمكافحة الملاريا.

وقال «إنها طريقة جديدة لبيولوجيا البعوض الأساسية - كيف يؤثر الميكروبيوم على السلوك؟».

وفي النهاية تقول الخلاصة.. إن ما يعمل في المختبر لا يعمل دائمًا في البرية، وفي العام المقبل، يأمل باحثو هوبيكز في تفقيس البعوض المقاوم للملاريا في بيئته أكثر واقعية إلى حد ما، في محطة ميدانية تشبه شبكة الدفيئة المغطاة في زامبيا.



صورة مجهرية تقدمها كلية

جونز هوبيكز بلومبرج للصحة العامة تظهر برقان
البعوض المعدلة وراثياً متوجهة

أسوشيد برس واشنطن - أمعاء البعوض تأوي بكتيريا تماماً مثل أمعاء الإنسان - ولكن الجديد هو أن هذه البكتيريا يمكن أن تكون مفتاحاً لمكافحة الملاريا. اليوم، تعتبر الناموسيات والمبيدات البشرية الوسيلة الرئيسية لمنع الملاريا، التي تسقط نحو 200 مليون شخص بالمرض حول العالم، وتقتل 400 ألف شخص سنويًا، معظمهم من الأطفال في إفريقيا. ولكن ماذا لو كان العلماء لديهم بدلاً عن ذلك يمكن أن يجعل البعوض ينتج مقاومة للملاريا؟ فقد أفاد باحثون في جامعة جونز هوبيكز أن البكتيريا المفيدة التي تعيش داخل أمعاء البعوض يمكن أن تساعد في ذلك - اكتشاف غير مقصودين إلى حد ما، قد يقدمان يوماً ما طريقة جديدة للحماية من الملاريا.

وقال جورج ديموبولوس، أستاذ علم الأحياء الدقيقة في كلية هوبيكز بلومبرج للصحة العامة، الذي ساعد في قيادة البحث: «إذا استطعنا تحويل

هذه العملية إلى واقع، فإن البعوض سيكون مقاوماً للملاريا». وبدلاً من الاضطرار إلى قتل أسراب البعوض، «سوف تقوم أساساً بتحويل عدد من الذي ينقل الملاريا إلى آخر لا يقوم بذلك». تنتشر الملاريا بواسطة أنثى بعوض (الأنوفيل) الذي يلدغ شخصاً مصاباً، ثم، بعد أن تُحضر الطفيليات المسببة للمرض داخل أمعاء الحشرة، تنتشر العدو من خلال لدغ شخص آخر. الناس والحيوانات، وحتى الحشرات تُؤوي مجتمعاً من البكتيريا المعاوية في الغالب صحيحة، وهو ما يسمى بميكروببيوم الأمعاء. وقد عرف الباحثون منذ زمن بعيد أن بعض هذه البكتيريا الطبيعية قادرة على مهاجمة طفيليات الملاريا.

ولكن العقبة: هي كيفية نشر تلك الحماية إلى ما يكفي من البعوض في البرية لاحراق فرق. لقد اكتشف فريق هوبيكز سلالة غريبة من البكتيريا يمكنها أن تنتقل من نوع إلى آخر من البعوض، تسمى (سيراتيا) AS1 ، تعيش في كل من أمعاء ومباض البعوض، على عكس بكتيريا البعوض الأخرى، الذكور تنقل هذه السلالة لإناث أثناء التزاوج، ويمكن لإناث نقلها لذريتها.

السوسو..

رحلة طويلة من الصراعات حتى اعتناق الإسلام

السوسو أو الصوصو هم من المجموعات العرقية التي تقطن غرب إفريقيا وينتمون أصلاً إلى شعوب الماندي، يتركزون بشكل أساس في غينيا، إلى جانب مجموعات أقل عدداً منهم في سيراليون وغينيا - بيساو والسنغال، وهم في مجتمعهم من المسلمين.



▲ المسجد الكبير في كوناكري

يعتنقون ديانة الأرواحيين التقليدية. خلال هذه الفترة كان السوسو من البدو والصيادين الذين انتقلوا ببطء بنسائهم وأطفالهم إلى الغرب، معتمدين في حياتهم على الصيد مسلحين بالرماح وجمع الثمار مثل التوت البري وغيرها،

معركة كيرينا الأمر الذي أدى إلى انهيار مملكتهم ، وأصبحوا يعيشون تحت حكم الإمبراطورية المالية في القرن الثالث عشر، وفي القرن الخامس عشر انطلقوا إلى هضبة فوتاغالون في غينيا حينما تفككت إمبراطورية مالي، وكانوا حينها

تاريخ القبيلة

قبل أن يعتنق السوسو الإسلام كانوا يعيشون في المناطق الجبلية في الحدود الغانية، وكان يحكمهم زعيمهم سومانغورو كانتي الذي هزمه الزعيم المسلم سوندياتا كيتا سنة 1235 في



صورة لأحد أبناء السوسو في سيراليون



جانب من بيوت السوسو في سيراليون



شارع في غينيا بيساو حيث يوجد السوسو



امرأة، حيث إن الأوروبيين الذين وصلوا إلى الساحل قابلوا عدداً من النساء اللاتي كن يغسلن الملابس في مصب النهر عند الساحل وسائلوهن عن بعض الرجال الواقفين على مقربة منهن، فأجبن بأن الرجال من النساء، ولعدم فهم أي من الطرفين لغة الآخر اعتقد الأوروبيون أن المقصود بالكلمة هو اسم هذه المنطقة الجغرافية، ثم أصبحت كلمة «غينيا» تطلق على المنطقة الساحلية من غرب إفريقيا، ووفقاً لكتاب محمد بن ناصر العمودي «من غينيا بيساو إلى غينيا كوناكري» يقال أن الأوروبيين سألوا رجالاً عن اسم الجهة التي توجد بها النساء فأجابوا بكلمة «غيني» أي المرأة أيضاً.

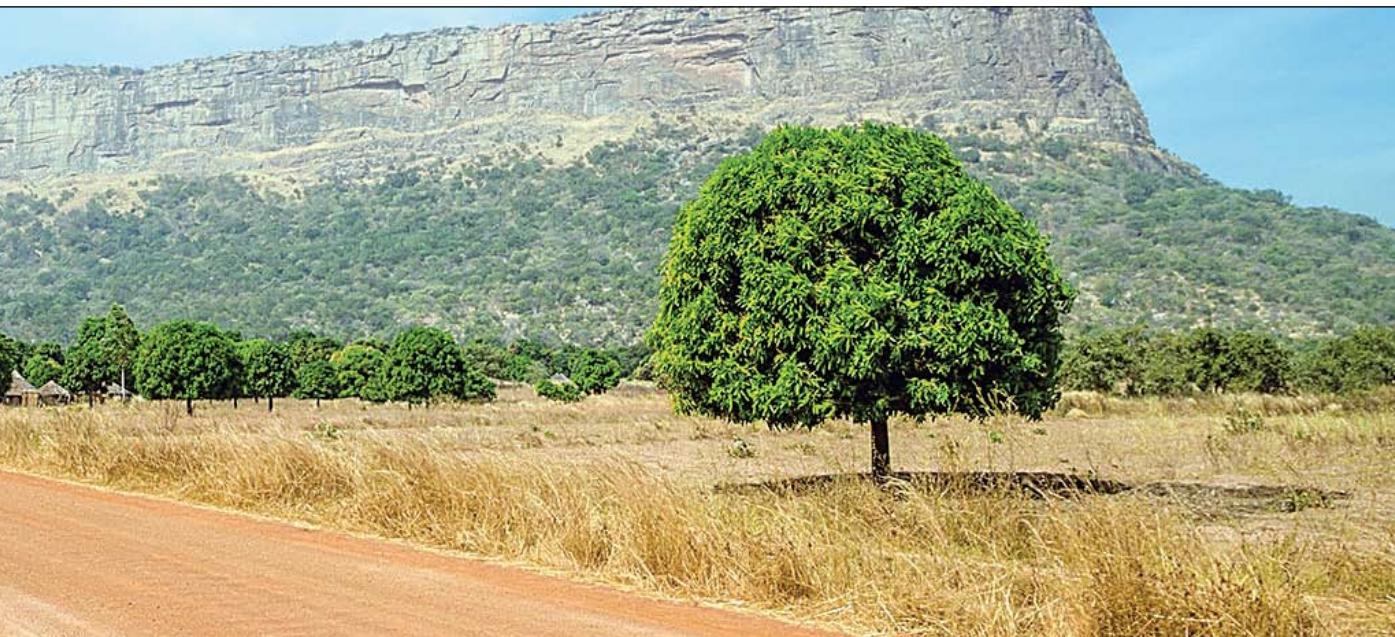
خلال الفترة الاستعمارية، تعامل السوسو مع البرتغاليين تجاريًا، بعد أن خاضوا ضدهم معارك عدّة، فيما بعد دخل السوسو في صراعات سياسية عدّة مع الجماعات الإثنية الأخرى مثل

في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، مع تحركهم إلى الغرب والجنوب صوب سهول غينيا.

السوسو خلال الفترة الاستعمارية وحالياً

لغة السوسو هي اللغة التجارية الرئيسية المستعملة على طول الساحل الغيني وخاصة في الجنوب الغربي بما في ذلك العاصمة كوناكري، وهي واحدة من اللغات التي تنتهي إلى أسرة لغات الكونغو - النيجر، والتي تشبه لغة مجموعات اليالونكا، إذ يبدو أن أصلهما واحد، أو أن القبيلتين كانتا تنتهيان لمجموعة عرقية واحدة في منطقة فوتاغالون في غينيا، ثم انفصلتا بفعل غزوات الفولاني التي أجبرتهما على الانتقال جنوباً حيث يقيمون الآن، ووفقاً للمؤرخين الغينيين يقال أن كلمة غينيا جاءت من لغة السوسو «غيني» التي تعني

وصيد الأسماك من الأنهار التي كانوا يجففون جزءاً منها ويأكلون جزءاً، وكانوا يقيمون أكواخهم في الغابات بالقرب من الأنهار. بعد سيطرة الفولانيين على منطقة فوتاغالون، تحول السوسو إلى الإسلام

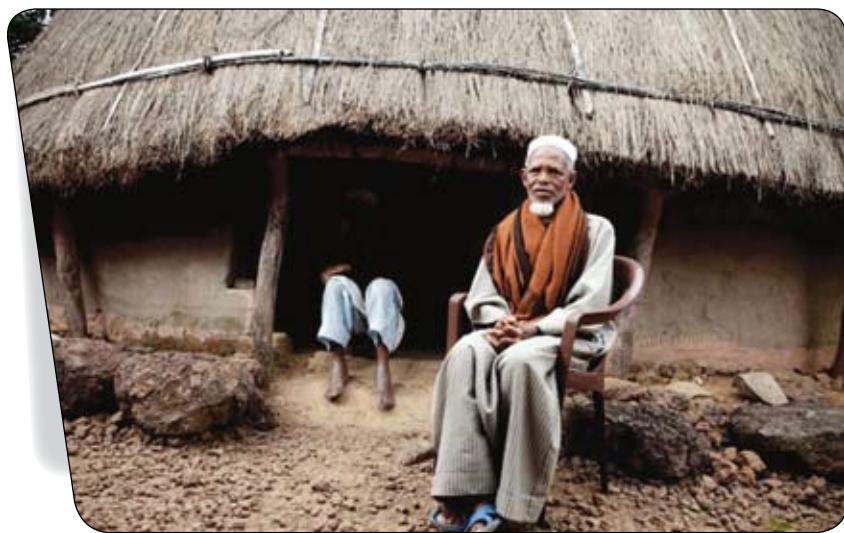


▲ أحد جبال غينيا حيث يسكن السوسو (وفي الإطار) لانساناً كونتي رئيس غينيا في الفترة من ١٩٨٤ إلى ٢٠٠٨ والذي ينتمي لقبيلة السوسو

مقاطعة كامبيا، حيث يشكلون ثاني أكبر مجموعة عرقية بعد التمني بحوالي 28 بالمائة من عدد السكان. للسوسو مكانة كبيرة في مجتمعاتهم الحالية، فمنهم كان الرئيس السابق لغينيا في الفترة من 1984 حتى 2008 لانساناً كونتي، ومنهم أيضاً أشخاص عدة تقلدوا مناصب وزارية وحكومية في غينيا وسيراليون والسنغال، فضلاً عن العديد من نجوم كرة القدم في الدول الثلاث.

حياتهم الاقتصادية

يعمل السوسو بشكل عام بالزراعة، إذ يزرعون الأرز والحبوب وهي المحاصيل الرئيسية لديهم فضلاً عن الأناناس والمانجو وجوز الهند والفول السوداني ونخيل الزيت وجوز الكولا، كما يصنعون زيت النخيل وزيت الفول السوداني والصابون، ويعملون أيضاً في صيد الأسماك وانتاج الملح خلال مواسم الجفاف. فضلاً عن نشاطهم في الزراعة والصيد



▲ أحد كبار السن أمام منزله

من مليونين وخمسمائة ألف نسمة، ويشكلون حوالي 25 بالمائة من سكانها، والأكثر انتشاراً في العاصمة كوناكري فضلاً عن مدن كينديا، فوريكاريا، وكوييا، وحسب الإحصاءات الغربية يقدر عددهم في السنغال بحوالي المليون شخص، ويتركزون في سيراليون في غينيا التي يقدر عدد سكانها بأكثر

التمني، وتحول الصراع إلى استقطاب القبيلتين بين بريطانيا وفرنسا، حيث أصبح التمني تحت السلطة الانجليزية بينما أصبح السوسو تحت السلطة الفرنسية.

السوسو حالياً هم ثالث أكبر عرقية في غينيا التي يقدر عدد سكانها بأكثر



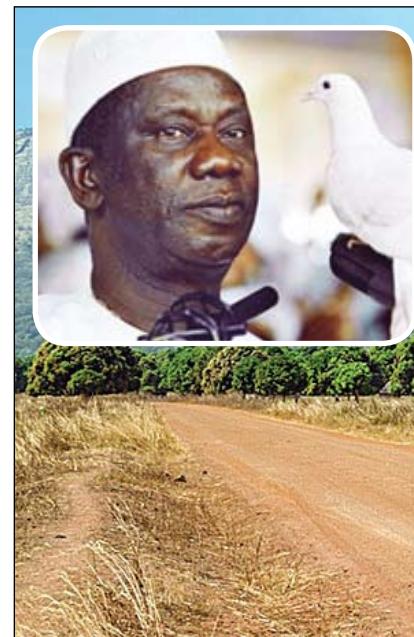
▲ بيوت السوسو التقليدية

يقيمون في المناطق الحضرية ببيوتهم على الطريقة الحديثة بالطين أو الأسممنت وفق الإمكانيات المتاحة لهم. ولا يزال السوسو يرتدون الملابس التقليدية الفضفاضة، في حين يميل الشبان منهم إلى ارتداء الملابس الغربية الحديثة.

وبالطبع تحكم الثقافة الإسلامية تصرفاتهم واحتفلاتهم بالأعياد والمواسم الإسلامية وتنشر في مدنهم وقرائهم المساجد بشتى أحجامها، ويشهير بينهم تعدد الزوجات وزواج الأقارب، ولا تزال القرى تحل مشاكلها وصراعاتها عبر الجلسات العرفية التي يحسمها كبار السن، الذين يتم اختيارهم لهذه المهمة. ■

المصادر

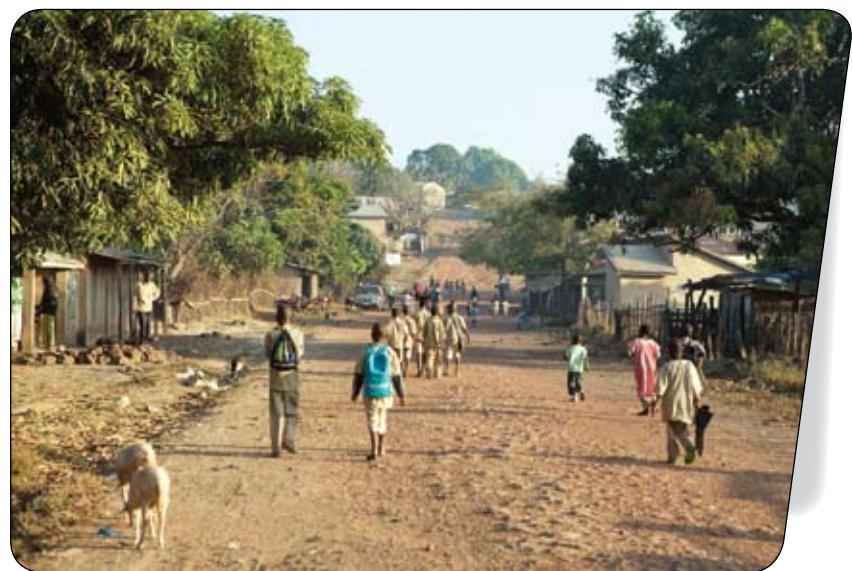
- https://joshuaproject.net/people_groups/15141/SL
- https://en.wikipedia.org/wiki/Susu_pepole
- <https://kwekudee-tripdownmorylane.blogspot.com./eg>



يعملون بالتجارة، كما تعمل مجموعات كبيرة منهم في النشاطات الحرفية المختلفة مثل النجارين والحدادين وصائفي الذهب والفضة وصناعة الجلود، وهناك من يصفهم بأنهم مجتمع متعدد فيه الطبقات.

ثقافة السوسو

لا يزال السوسو الذين يقيمون في القرى يقيمون ببيوتهم الكبيرة بالطريقة التقليدية القيمة والبسيطة التي تجهز لاستيعاب الأسر الممتدة والتي تسقف بالقش أو القصدرين، بينما يبني الذين



▲ الحياة في قرى السوسو

بوبو ديولاسو..

المدينة الثانية في بوركينا فاسو
و عاصمتها الاقتصادية



▲ أحد ميادين المدينة

الاستعمار الفرنسي سميّت المدينة ببوبوديولاسو و معناها بلغة الديولا: بيت الديولا والبوبو. عند نهاية القرن التاسع عشر، كانت المنطقة التي تأسست فيها المدينة تدعى «سيا» وت تكون من قريتين كبيرتين هما: تونوما و سيا الأصلية، تقعان على بعد مئات الأمتار من بعضهما البعض، ثم اخذت في التوسيع ل تستوعب عدداً من القرى الأخرى المحيطة، وأصبحت فيما بعد جزءاً

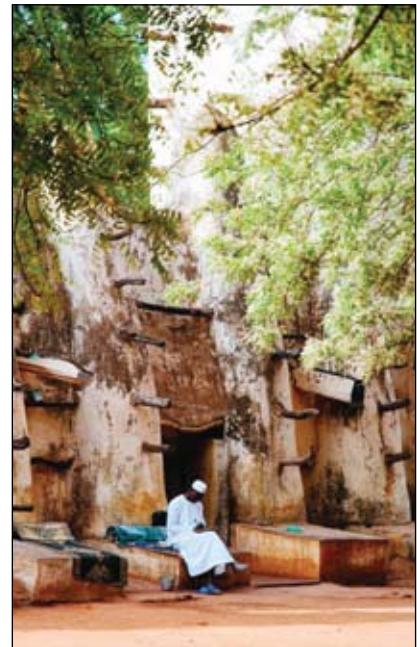
تاريخ المدينة

تأسست المدينة سنة 1897 عندما تم تحويلها من قرية صغيرة تدعى «كيبيديوبي» إلى مركز إداري و عسكري، وكيبيديوبي في الأصل هي قرية كان يقطنها مزارعون ينتهيون إلى شعب البوبو قبل أن تتواتر وتزدهر اقتصادياً و عمرانياً بقدوم تجار من الديولا الذي جاؤوا من مملكة كونغ وأخرين من جنوب البلاد فسميت بمدينة «سيا» بعد ذلك ومع قدوم

بوبوديولاسو هي العاصمة الاقتصادية لدولة بوركينا فاسو وعاصمة منطقة الأحواض العليا البوركينية وهي المدينة الثانية من حيث عدد السكان في البلد. تقع المدينة في جنوب غرب البلاد في مقاطعة هويت على بعد 350 كيلومتراً من العاصمة واغادوغو، وتبعد مساحتها حوالي 13678، ويبلغ عدد سكانها حوالي 537,728 نسمة حسب تعداد سنة 2012، وتعد ثاني أكبر مدينة بعد العاصمة في البلاد، وتشتهر تجاريًّا وزراعيًّا وصناعيًّا بصناعة النسيج، كما تشتهر ثقافياً بوجود المركز الثقافي بها.



▲ شارع تجاري في المدينة



▲ جانب من العمارة التقليدية في المدينة

توقف بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية وما عرف يومها بالكساد الكبير، فضلاً عن القمع المستمر من قبل مستعمر (فولتا العليا) في عام 1933.

التوسيع من جديد

بدأت المدينة في التوسيع مرة أخرى بعد الحرب العالمية الثانية. وقد اجتذبت إعادة تنظيم مستعمرة فولتا العليا في عام 1947 الأعمال التجارية إلى بوبو-ديولاسو، على الرغم من اختيار واغادوغو عاصمة للدولة وأصبحت بوبو-ديولاسو مركزاً صناعياً مبكراً، وفي الوقت نفسه محوراً لمنطقة زراعية غنية تنتج الحبوب الغذائية والفاكه والشلالات (المانجو والحمضيات) ومحاصيل التصدير (القطن والكافاجو والبدور الزيتية).

ونظراً لإسهاماتها الاقتصادية القوية، وبعد حصول الدولة على الاستقلال

لها تاريخ مميز في مقاومة الاحتلال الفرنسي



▲ أبناء بوبو-ديولاسو وهم يتصدرون للاستعمار الفرنسي

نموذجية حديثة على النمط الأوروبي في المدينة، ومن هنا ظهرت المدينة بشكلها الحديث، ووصلت خطوط سكك حديد أبيدجان إلى بوبو-ديولاسو في عام 1934، الأمر الذي زاد من أهميتها الاقتصادية، ولكن نموها الاقتصادي

منها، وقد تم احتلال القربيتين من قبل الفرنسيين في الخامس والعشرين من سبتمبر سنة 1897 بعد مواجهات دموية قصيرة، بعد ذلك بوقت قصير أنشأ الفرنسيون مستوطنة إدارية بالقرب من المكان على الجانب الشرقي من نهر وي باسم المدينة الحالي «بوبوديولاسو».

وخلال فترة مقاومة الإستعمار في عامي 1915 و1916 حمل السكان في شمال وشرق المنطقة السلاح ضد الفرنسيين، وفي إطار محاولة الفرنسيين إخماد التمرد أنشأوا قاعدة عسكرية في القطاع الجنوبي من المدينة ولذا تزايدت أهميتها.

ومنذ عام 1927 أعاد الفرنسيون تطوير المنطقة، خصوصاً حي ديولاسو، الذي تم تطويره في عام 1932، حيث شقت فيه الشوارع الواسعة كما أقيمت فيه المباني العمارات الحديثة، وكانت الحكومة الاستعمارية قد شرعت عام 1929 بإقامة شبكة طرق وشوارع



▲ محطة السكك الحديدية بنيت في العهد الاستعماري وفق العمارة المحبية

ماضيها فهناك:

جامع بوبو ديولاسو القديم، الذي يعد أكبر مثال على العمارة السودانية - الساحلية في البلاد، والذي بني في عام 1880 وفقاً للبعض، وعام 1893 وفقاً لآخرين كجزء من اتفاق سياسي بين ملك سيا والزعيم الإسلامي الصديقي سانو.

منزل كونسا، وهو مركز طقوس زعيم جماعة الزارا (أو بوبو - جولا). دافرا، بركة طبيعية مقدسة ومصدر نهر وي، في الحي الجنوبي. البركة هي موقع يرتاده البعض من يقدمون القرابين لسمك السلور العملاق الذي يعيش فيها.

خرير غيمبي واتارا، الحاكم البارز لبوبو ديولاسو في القرنين التاسع عشر والعشرين.

يوجد في بوبو ديولاسو أمثلة محفوظة جيداً من عمارة العهد الاستعماري في ما يسمى الإسلوب «السوداني الجديد»، مثل: مبني المتحف، ومحطة السكك الحديدية.

الطلب على منتجاتها.

وقد استثمرت الحكومة المركزية المزيد من الأموال للتنمية في المدينة على سبيل المثال: أنشأت مركز غرب إفريقيا الجديد للدراسات الاقتصادية والاجتماعية وهو كلية تهدف إلى أن تكون بداية للجامعة الثانية من البلاد.

معالم

تتميز المدينة بوجود العديد من المباني التاريخية التي تعكس

في عام 1960، كانت المدينة تسمى «العاصمة الاقتصادية للبلاد» (على عكس العاصمة الإدارية، واغادوغو). ولكن تراجعت الميزة الاقتصادية لبوبو ديولاسو لصالح العاصمة بعد عقود من سياسة الحكومة تجاه تنمية واغادوغو. منذ عام 2000 بدأ بوبو ديولاسو تشارك في طفرة تنمية جديدة، واكتساب الحيوية الاقتصادية. وعاد السكان إليها بعد الأزمة الداخلية في ساحل العاج المجاورة، وزيادة



▲ قصر الثقافة



▲ مطار المدينة

في الأسبوع إلى كل من أبيدجان وواغادوغو، والمدينة بشكل عام هي مفترق طرق هام يربط بين كل من جنوب غرب بوركينا فاسو والعاصمة واغادوغو.



▲ جانب من جامعة المدينة

السكان

كان السكان الأصليون في بوبو ديولاسو، يتكونون من غالبية من المزارعين الذين يتحدثون بلغة بوبو، وكانت لهم علاقات بمجموعات أخرى تعمل في التجارة يتكلمون اللغة نفسها أيضا ولكنهم تميّزون عرقياً، يعرفون تاريخيا باسم زارا.

اليوم أصبحت بوبو ديولاسو أكثر تنوعاً عرقياً ولغوياً، بسبب موقعها كمدينة تجارية قديمة، فضلاً عن نموها خلال القرن العشرين وتحولها إلى مركز إداري وعسكري استعماري، وتهيمن الآن لهجة جولا، ولكن اللغة الأولى هي الفرنسية.

المناخ

مناخ بوبو ديولاسو استوائي، رطب وجاف، وتعرض المدينة إلى أعلى درجات الحرارة في موسم الجفاف، بينما يغطي الموسم الرطب فترة خمسة أشهر من أكتوبر حتى إبريل.



▲ المسجد الجامع في بوبو ديولاسو

الحديدية التي تمتد من أبيدجان في ساحل العاج إلى واغادوغوالعاصمة، ويتوقف بها قطار الركاب ثلاث مرات في الأسبوع من الاتجاهين منذ عام 2014.

واعتباراً من أغسطس 2015 بدأ مطار ديولاسو في تنظيم رحلات مباشرة مترين

كما يوجد في المدينة جامعة بولитеكنيك بوبو ديولاسو التي يدرس بها حوالي ثلاثة آلاف طالب، وكذلك المدرسة الفرنسية الدولية.

النقل

يوجد في المدينة محطة السكك



من عرف الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «حالة»، فما أن يحط رحاله في مكان حتى يقترب منه ليكتشفه، ويعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراده، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصططاً معه، قلمه وألة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي شرحتها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

■ زرنا أحد الفلسطينيين في توغو واستغرقنا مراسم استقباله لنا بالرغم من أن قصره كان حائطين مغطيان بالزنك

عن سبب الزيارة، وأمور أخرى كنا قد أبلغناهما عنها بالأمس وقلت لهما أبلغناهما عنها بالأمس، ولكن اشارة من أحد المرافقين لي جعلتني أصمت وأترك الحديث له وقال لي : من الروتيني أن يكرر المستشار سؤاله لي قبل أن ينقل الحديث إلى فخامة السلطان، الذي أطل علينا بعد حوالي نصف ساعة من الانتظار في صالة الاستقبال التي هي عبارة عن حائطين من الطين، وسقف من الزنك، وسط أكواخ زوجاته وأولاده، وكان هناك نظام غريب للجلوس، إذ يجلس السلطان بعيداً عننا على كرسي طويل، مد رجليه عليه وكأنه على حسان.

أذن لنا بالكلام، فشرحنا له سبب زيارتنا.. فرد بصوت خافت لم نسمع

زرت شمال جمهورية توغو قبل سنوات حيث توجد أغلبية مسلمة مهملة، اجتياز الطريق إلى هناك يستغرق حوالي 7 ساعات لكنه مريح ومعبد. في طريقنا توقفنا في عدد من القرى للقاء مسلميها، ولما وصلنا إلى المنطقة، قال لنا العاملون في المكتب: إنه يجب علينا زيارة سلطان المنطقة الذي هو في الوقت نفسه زعيم القبيلة المسلمة. لم يكن لدى مانع وتم إبلاغه بوصولي، وطلبني مقابلته للسلام عليه بصفتي عربياً يزور المنطقة لأول مرة، فوافق وحدد لنا موعداً في صباح اليوم التالي.. وحين وصلنا مقر إقامته، لم يسمح لنا بالجلوس إلا على مصطبة في طرف المجلس الذي كان خالياً. وبعد قليل جاء مستشاران له وسألاني

وقد وثق الرحيل الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، تستعرض هنا بعضها كونها راثاً وإرثاً حضارياً واسعانياً.



■ السلطان أهداني قطعة أرض أنشأنا عليها مركزاً إسلامياً كبيراً يقدم العديد من الخدمات

تحكمهم قبل أكثر من قرن من الزمان، وكانت ظالمة إلى أقصى حد، فاجرة تعذيب الرجال من دون سبب عذاباً شديداً، وتستخدمهم للأغراض الدينية، وبعدما ماتت ودفنت بقرب إحدى الطرق التي يسلكها الأهالي إلى الحج يخرج من قبرها فيح من النار وحرارة شديدة.

ولهذا ترى جميع المارين في الطريق لهم يحملون أباريق ماء يصبون منها على ملابسهم ورؤوسهم عندما يمرون حذو قبر هذه الملكة، حتى لا تصيبهم الحرارة الصادرة من قبرها...!

بيتاً، ولكنني قدمتها للجنة مسلمي أفريقيا «جمعية العون المباشر» لبناء مركز إسلامي يضم :مدرسة ومسجداً وداراً للأيتام ومستوصف، وداراً لتدريب النساء، وسكنًا لمديري المركز، ومزرعة صغيرة، وأحمد الله أن المركز افتتاحه فيما بعد.

قبر الملكة عراويلا
يعتقد الكثير من الأهالي في جنوب شرق إثيوبيا أن قبر الملكة عراويلا قطعة من جهنم، ويروي الأهالي أنها كانت

منه شيئاً، ولكن مستشاريه اللذين جلسوا أمامه على جانب الكرسي، كانوا يصفقان باستمرار إعجاباً بكلامه الذي لم نسمع منه كلمة واحدة . وبعد حوالي نصف ساعة من المجاملات، وأشار أحد المستشارين لنا بما معناه أنه آن الآوان لنسلم على السلطان. وبعد ذلك ألبسني ملابس العائلة المالكة في شمال توغو. الناس هنا طيبون وبساطاء، ينسونك ثقل الملابس الصوفية التي اضطررت للبسها رغم الجو الحار. وفي نهاية الزيارة أهداني أرضاً واسعة لأبني عليها

■ في جنوب شرق إثيوبيا يعتقد البعض أن فيها من النار يخرج من قبر الملكة «عراويلا» فيصبون الماء على ملابسهم عند السير بجواره



◀ من شرق آسيا إلى غرب إفريقيا

زيت النخيل .. هذا هو الماء



▲ على امتداد الطريق السريع تصنف الآلاف
من أشجار نخيل الزيت

نشأت صناعة زيت النخيل في غرب إفريقيا ولكن الآن أصبحت المزارع الضخمة في جنوب شرق آسيا هي التي تهيمن عليها، وأفادت تقارير «تاماسين فورد» التي تصدرها هيئة الإذاعة البريطانية أن ساحل العاج وبعض البلدان الإفريقية الأخرى، تحاول إعادة هذه الصناعة المرجحة إلى أرض الوطن.

على بعد ساعة بالسيارة من غرب أبيدجان العاصمة التجارية المليئة بناطحات السحاب في ساحل العاج، تهيمن أشجار النخيل على المناظر الطبيعية؛ حيث تصنف الآلاف والآلاف منها في صفوف منتظمة أنيقة.

وقد أطلق الناس على أشجار النخيل التي تهيمن على الطريق السريع اسم «مزرعة الطريق»؛ معظم أراضي مزارع النخيل مملوكة لشركة (بالمسي)، وهي شركة تابعة لمجموعة سيفكا الإيفوارية التي تنتج زيت النخيل والسكر والمطاط في جميع أنحاء غرب إفريقيا.

ولكن، كما هو الحال في نيجيريا وغانا، فإن أصحاب الحيازات الصغيرة في ساحل العاج التي يمتلكها أشخاص مثل: كديزايير جاك بوركينه، هم الذين ينتجون معظم زيت النخيل في البلاد. يقول بوركينه: «زيت النخيل مهم لأنّه يدعم مليوني شخص في ساحل العاج.



▲ ثمار النخيل وما ينتج عنها من زيت



▲ جمع المحصول في ساحل العاج



▲ تجميع المحصول لصالح الشركات الكبيرة



يوجد أقل من 4% من الغابات العذراء في ساحل العاج

هذا هو المال

سحق بوركيه واحدة من ثمار النخيل بين أصابعه حتى أصبحت ملطخة بالزيت ذي اللون البرتقالي، وقال مبتسما: «هذا هو المال».

ففي الواقع، يمثل زيت النخيل صناعة بمليارات الدولارات، إذ ينتج منه زيت الطهي الأكثر استهلاكا في العالم،

والده، الذي كان فيليكس هوفويت

بويني أول رئيس لساحل العاج هو مصدر إلهامه لبدء العمل في الزراعة. إذ في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، شجع هوفويت – بويني الإيفواريين على العودة إلى الأرض، ووضع قوانين لتسهيل قطع أشجار الغابات.

وأصبحت الزراعة القوة الدافعة وراء الازدهار الاقتصادي في البلد، ولكنها استنزفت أيضا الغابات المطيرة: لا يزال

مصدر إلهام

عند الإنحدار من الطريق السريع المرصوف إلى داخل الأدغال وعلى امتداد المسار المترقب المتعرج، تبدو الشمار تحت السطوح الخضراء الممتدة منأشجار النخيل، وهي التي تنتج زيت الطهي الأكثر استهلاكا في العالم. السيد بوركيه يمتلك 200 هكتار من الأراضي؛ منها 100 لأشجار المطاط، و50 لزيت النخيل والباقي يتركها كغابة طبيعية. ورث المزارع الشاب الأرض من



وتقربيا كل مصنعي المواد الغذائية الرئيسية يستخدمونه في منتجاتهم، فهو رخيص، وخلافاً لمعظم الزيوت الأخرى، فإن الثمرة تستخدم بكاملها في إنتاج الزيت، من دون وجود سوى القليل من المخلفات.

كما إنه يستخدم في صناعة الصابون والمنظفات، وبشكل متزايد في الوقود الحيوي.

وأصبح الطلب على زيت النخيل متزايداً على مستوى العالم، إلى درجة أنه قارب على النفاذ في الدول الرئيسية المصدرة له مثل ماليزيا وإندونيسيا، لذلك فإن الشركات المصنعة للزيت أصبحت تتطلع إلى البلدان الحارة والرطبة على طول خط الاستواء في غرب إفريقيا حيث يزرع نخيل الزيت.

توسيعات مستقبلية

يقول المزارعون نحن بحاجة إلى السوق المحلية حتى نتمكن من تحديد الأسعار. يقول بوركينيه: «من الطبيعي أن يزرعه الأفارقة، فنخيل الزيت هو مصدر دخلنا،

ويشير إلى أشجار شابة جديدة في مزرعته قائلاً: نضطر للانتظار لمدة خمس سنوات أخرى حتى تنتج الثمار، ولكن

شجرة متوسط عمر يصل حتى 25 عاماً. وتعتزم ساحل العاج، التي تمتلك أكبر مصافة لزيت النخيل في إفريقيا، مضاعفة إنتاجها بحلول عام 2020.

كما تعتمد مجموعة سيفكا التي تمتلك المصافة إنفاق أكثر من 400 مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة على المزارع والمصانع في غانا وليبيريا ونيجيريا التي تعد حالياً أكبر مصدر للزيت في القارة.

خلال السنوات القليلة الماضية، حصلت كل من شركتي سيمى داربي



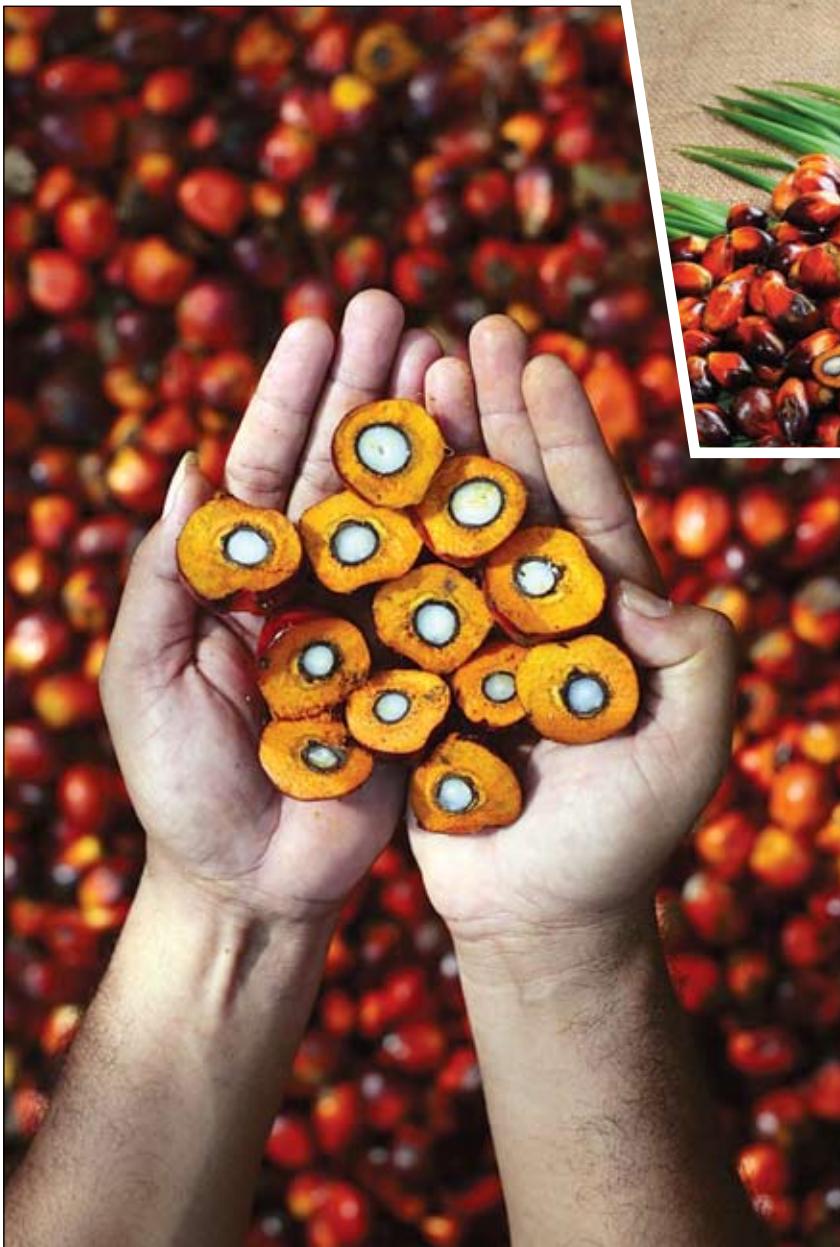
▲ جمع المحصول في الحيازات الصغيرة



▲ عصارات صغيرة للاستهلاك المحلي



▲ هذا هو المال



▲ في غرب إفريقيا ينظرون لهذه الثمرة باحترام

وهذا صحيح بالتأكيد في مزرعته، ولكن هو في ساحل العاج، اتهمت الشركات بـ «عدم الاحتفاظ بأي أرض حرة». ■

المصدر: BBC



▲ منه يصنع زيت الطعام الذي يستهلكه العالم كله

الماليزية، وغولدن أغري - رسورس السنغافورية المحدودة، وهما المنتجان الرئيسيان لزيت التخيل في العالم، على أكثر من 500 ألف هكتار من الأراضي في ليبيريا المجاورة. وفي جميع أنحاء إفريقيا الغربية والوسطى، تم تحديد مئات الآلاف من الهكتارات لتوسيعات أخرى.

كل العيون الآن على إفريقيا، حيث المكان الجديد لزيت التخيل، ولكن هذا التوسيع لا يمر من دون مشاكل.

إذ في وقت سابق عقدت أبيدجان أول مؤتمر لزيت التخيل في إفريقيا؛ وكان هدفها الرئيس هو تغيير الصورة النمطية لزيت التخيل، الذي أصبح مرادفاً لكلمات مثل إزالة الغابات، أو «الاستيلاء على الأراضي» والضباب الدخاني الكثيف الذي انتشر عبر أجزاء من جنوب شرق آسيا في وقت سابق.

ومع ذلك، يصر السيد بوركيه على أنهم يفعلون أشياء مختلفة هنا، حيث يقول: «في إفريقيا نحتفظ بالغابات وليس في ماليزيا أو إندونيسيا.



معظاهر



قضاة زيمبابوي يستحضرون زمن الاستعمار البريطاني بأروابهم الحمراء وباروکات الشعر المستعار

على الزي الرسمي لهم عام 2008، الأمر الذي أنهى تقاليد يرجع تاريخها إلى قرون مضت، كما أن قضاة بعض دول الكومنولث البريطاني مثل كينيا وجنوب إفريقيا قد توقفوا عن ارتداء الباروکات في المحاكم، وفي عام 2003 انسحبت زيمبابوي من مجموعة دول الكومنولث التي تتكون في معظمها من مستعمرات بريطانية سابقة، ورغم ذلك لم تكن هناك قيود على ارتداء هذا

وبرغم أن الرئيس الزيمبابوي السابق روبرت موغابي كان في عداء مع بريطانيا، إلا أن بقایا الاستعمار البريطاني كانت ولا تزال ماثلة في تقاليد ولباس القضاة في المحاكم ولم يتعرض لها.

يذكر أن من تقاليد القضاة في بريطانيا ارتداء الشعر المستعار فقط عند التعامل مع القضايا الجنائية، وكان ذلك جزءاً من إصلاحات أدخلت

أسوشيتد برس

بأروابهم الحمراء الطويلة وباروکات الشعر المستعار يمارس قضاة زيمبابوي مهامهم الرسمية، بما يذكر بتقاليد القضاء البريطاني الذي انتقل إلى هذه الدولة الإفريقية خلال الحقبة الاستعمارية.



▲ قضاة من زيمبابوي في ملابسهم الحمراء الطويلة وشعرهم المستعار وهو تقليد يعود إلى عهد الحكم الإستعماري البريطاني

زimbabweans الحكومة بتزويدهم بملابس جديدة لتحمل محل الأرواب البالية والشعر المستعار الذي قدمه لهم قضاة متقاعدون.

وقال اليكس ماغايسا، وهو محاضر في القانون في جامعة كينت البريطانية: «كان موغابي يعطي انطباعا بأنه يكره البريطانيين؛ بينما كان مغرما بشدة بثقافتهم وتقاليدهم».



▲ رئيس المحكمة في زيمبابوي غودفري شيدياوسيكو في الرداء الأحمر الطويل وباروكة شعر مستعار وأضاف: إن إلغاء هذا التقليد يمكن أن يوفر المال في زيمبابوي المضطربة ماليا.

وفي عام 2013، ناشد قضاة



▲ القضاة في ملابسهم الحمراء الطويلة وشعرهم المستعار التي تخلى عنها البريطانيون أنفسهم

الطراز القديم من هذه الملابس. وقال المحامي الزيمبابوي ومدير برنامج اللجنة الدولية للحقوقيين الإقليميين لإفريقيا أرنولد تسونجا: إنها ممارسة قديمة وغير ضرورية، تم التخلص منها حتى من قبل الدولة التي صدرته إلينا، وهذه الممارسة لا تحسن الفقه القضائي ولا تعزز قدرات التفكير لدى القضاة.



▲ بالرغم من أن الرئيس السابق موغابي كان معاديا للإنجليز إلا أنه كانت لديه ميول للثقافة البريطانية

«صبغة» في عرض النهر



الفانيكو ..

غاسلو الملابس في أبيدجان

الفانيكو منهمكون في غسل الملابس في عرض النهر

الفانيكو الذين يتجمعون منذ الصباح الباكر يتحلقون فرادى وقد غمرهم الماء حتى منتصفهم، حول إطارات السيارات التي يضعون فيها قطعاً من الحجارة يضربون عليها الثياب بعد فركها بالصابون.

عمل شاق

مثلاً ذكرنا يوم الفانيكو قبل شروق الشمس، حيث يمرون على المنازل من باب إلى باب لجمع الملابس التي يرغب أصحابها في غسلها في هذا اليوم، فبعض الزبائن يعيش على بعد

ثمة ظاهرة غريبة تلفت نظر زوار مدينة أبيدجان عاصمة ساحل العاج التجارية -العاصمة السياسية والإدارية هي ياماسوكرو-، وهي أولئك البشر الذين يتجمعون بالمئات مع أ��واه من الملابس ذات الألوان الزاهية وهم يغسلونها في عرض النهر .

غاسلو الملابس هؤلاء يدعون «الفانيكو» ويكسبون لقمة عيشهم من غسل الثياب يدوياً في مياه نهر بانكو، حيث يتجمع المئات من الرجال وبعض النساء القويات من مشرق الشمس إلى مغاربها وهم منهمكين في غسل الملابس، وكلمة «الفانيكو» بلهجة الديولا أو الجولا تقسم إلى جزأين الأول فاني أي قماش أو ثياب وكو تعني يغسل، وهكذا يكون معنى الكلمة «غاسلو الملابس» أو من يغسل الثياب.



▲ لا مانع من غسل الماعز أيضا



▲ يتقاطر الفانيكو على امتداد النهر في أبيدجان

يتدرّب خاللها على يد فانيكو قد يمْتَرِسُ على التعرّف على أصحاب الملابس اعتماداً على الذاكرة، وإذا فشل في ذلك وتسبّب في مشاكل، عليه أن يبحث عن عمل آخر، أما إذا نجح فعليه أن يدفع رسمًا زهيداً مقابل أن

الخبرة أولاً

وبالرغم من العشوائية التي يبدو فيها العمل في النهر، إلا أن هناك نظاماً صارماً يجب اتباعه لكل من يريد أن يدخل هذه المهنة، فكل فانيكو جديد يمنح فترة تجريبية مدتها ثلاثة أشهر

ثلاثة كيلومترات من هذه «المصبّة»، ثم يحملونها على عربات يد خشبية يدفعها كل منهم أمامه، أو يجمعها في صرة كبيرة يحملها على رأسه قاطعاً الطريق صوب النهر.

عند وصوله يستقبل بكلمات ترحيب بعدة لغات إذ إن الفانيكو الذين يعملون في النهر هم من دول إفريقية مختلفة، ويعمل بعضهم في هذا المكان منذ عشرات السنين، ويعمل الفانيكو طوال أيام السنة ما عدا ثلاثة أيام فقط.

غسل الثياب في النهر عمل شاق، ويشق على أي امرأة أن تقوم به، إذ يقوم الواحد من هؤلاء بغسل كمية كبيرة من الملابس تستغرق منه جهداً كبيراً، ويعود السبب في مشقة العمل إلى ضآلة المقابل الذي يتلقاه الغسال، إذ أن أجراً غسل القميص الواحد لا تتعدي سبعة سنتات أمريكية و14 سنتاً للملاءة، الأمر الذي يضطره إلى غسل أكبر كمية من الملابس حتى يستطيع كسب مبلغ يشتري به حاجاته الضرورية للعيش.

تحد للذاكرة

تمثل عملية تذكر الفانيكو لصاحب كل قطعة من الثياب تحدياً كبيراً، وهم يختلفون عن النظام الذي يستخدمه غاسلو الملابس في الهند، إذ إن أحد الفانيكو عندما يجمع الملابس عند الصباح الباكر يلاحظ قياس كل عضو من العائلة، وهكذا يتذكر أصحاب الملابس دون أن يضع أية علامة عليها مثلما يفعل الهنود، وأحياناً يعقد الثوب مثلاً عند الكم الأيسر أو الأيمن أو القبة أو الخصر، وعندما ينتهي من غسل الملابس وتجفيفها يجعل ملابس كل عائلة في مكان واحد، ويوئك الفانيكو إنه لا يحدث أبداً أن اختلطت الملابس أو ضاعت إحداها، أو دخل في مشاكل مع أصحابها بسبب ذلك.

شاطئ



▲ لقطة من أعلى لغاسلي الملابس



▲ النهر يتحول إلى بركة ملوثة من كثرة استخدام الصابون

يستريح قليلاً من مهام النهار، وحين يجف الغسيل بعد الظهر، يطوي كل قطعة بعناية، وقد يستخدم مكواة على الفحم لكي بعضها. وفي آخر النهار يحرز الثياب النظيفة ويسلمها لأصحابها.

<https://wol.jw.org/ar/wol/d/r39/lpa/102007204>

نهاية يوم عمل

بعد أن ينتهي الفانيكو من غسل ما لديه من ثياب، يحمل الغسيل النظيف إلى التلة المجاورة ويفرده على الحشائش في صوف أو يعلقه على حبال مصنوعة مما تيسر من مواد. وهذا ما ينتج العرض الزاهي بالألوان الذي يجذب انتباه المارة. وبعد ذلك، يمكن لغاسل الثياب المجتهد أن

يمتحن مكاناً في النهر وهو عبارة عن إطار بداخله حجر لا يستخدمه أحد سواه.

صابون زيت النخيل

يلعب الصابون دوراً أساسياً في عمل غاسل الثياب. لذلك يُدرِّب المبتدئ أياً من على استخدام صابون زيت النخيل بالشكل الصحيح. وتستخدم ثلاثة أنواع من الصابون، وهي تميَّز بحسب ألوانها. فالصابون الأبيض والأصفر يستخدمان للثياب المتتسخة قليلاً، في حين يستخدم الصابون الأسود للثياب المتتسخة كثيراً. وللون الصابون الداكن سببه زيت النخيل الذي يشكّل المكون الأساسي لهذا المنتج. وبما أن كل فانيكو يستخدم ما لا يقل عن عشرة ألواح صابون يومياً، فإن صانعات الصابون في الجوار يليلن باستمرار حاجات غاسلي الثياب.

فالجوار وعلى التلة المجاورة «للمبصبة». تبدأ صناعة الصابون في السادسة صباحاً. وتستخدم العمالة فيها مواد أولية قابلة للتفكك حيواناً تجلبها من السوق المحلية. وهذه المواد هي: زيت النخيل المتخرّ، هيدروكسيد البوتاسيوم، الملح، عصارة ثمرة القشدة الشائكة، زيت جوز الهند، وزبدة الكاكاو. تُغلق المكونات معاً في قدر فولاذيّة ضخمة موضوعة فوق الحطب المشتعل. وبعد أن يطبخ المزيج لست ساعات تقريباً، يُسكب في أوعية وصوان من القصدير ويُترك حتى يجمد. وبعد عدة ساعات يقطع الصابون إلى ألواح كبيرة.

بعد ذلك، تحمل صانعة الصابون على رأسها وعاء كبيراً مليئاً بالألواح وتنزل إلى ضفة النهر حيث يعمل الفانيكو، لتخوض في الماء الذي يصل إلى خصرها حاملة الصابون في وعاء بلاستيكي يطفو على وجه الماء، ثم تسلمه لمن يحتاجه.



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

الشهر
25
د.ك

بطاؤكم .. يُدْ منتجة
يصنّعون ما يحتاجون

قروص حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg





المكب يمثل تهديداً للصحة العامة وخطرًا على النهر الذي أصبح ملوثاً بدوره



► من أجل تحسين حياة العاملين في مكباتها

تحويل النفايات الإلكترونية إلى قطع فنية في غانا

أبخرة ضارة

عادةً ما يتعرض عمال القمامنة للأبخرة الضارة عن طريق حرق الأجهزة القديمة وغير المرغوب فيها مثل المهواتف محمولة وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة التلفزيون التي يتم جلبها إلى غانا من جميع أنحاء العالم. بعد حرقها، يقوم العمال ببيع النحاس والمعادن الأخرى المتكونة من بقايا هذه الثقافة الاستهلاكية الحديثة.

ويقع مكب النفايات وساحة الخردة بجوار نهر أودا والملوث بشدة في المنطقة الشبيهة بالأحياء الفقيرة، التي يعيش

أف

يجلس جوزيف أواه- داركو على مقعد في واحد من أكبر مكبات النفايات الإلكترونية في العالم، ليشاهد قطع البوليسترين «بلاستيك شفاف» والكابلات المعزولة وهي تحترق على الأرض السوداء. ويقول الغاني البريطاني البالغ من العمر 21 عاماً، وهو يمسح امتداداً من الأرض القاحلة حوله، حيث يتتصاعد الدخان الكثيف القاتل في الهواء: «إنه الواقع المريض للبقاء على قيد الحياة».

أواه- داركو وأصدقاؤه الجامعيون لديهم خطط طموحة للاستفادة من مكب قمامنة منطقة «أغبوغبلوشلين» المتراوحي الأطراف في العاصمة الغانية أكرا.

وفي يناير الماضي، شارك داركو في تأسيس مبادرته «غير الرحيم» التي منحها اسم المكب نفسه، والتي تشجع العاملين في هذا المكب على تحويل النفايات إلى أثاث راق.



عادة ما يتعرض عمال التفريغ لخطر الأبخرة الضارة بسبب حرق المواد البلاستيكية

▲ يستخدمون البلاستيك كوقود لإزابة الأسلاك والأجهزة



الفنان الغاني جوزيف أواه - داركو وأصدقاؤه الجامعيون لديهم خطط طموحة لمكتب «أغبوغبلوشلين» المتراكمي الاطراف

فيها ما يقدر بنحو 40.000 شخص. وقالت الأمم المتحدة إن المواد التي يعاد تدويرها توفر دخلاً لأكثر من 64 مليون شخص في العالم النامي. ويقال إن غانا لديها أكبر صناعة إعادة تدوير غير رسمية في إفريقيا إذ تستورد حوالي 40 ألف طن من هذه النفايات الإلكترونية سنوياً.

نحن نعاني هنا

عندما رأى أواه - داركو لأول مرة أ��اما من لوحات الدوائر، والأسلاك والبلاستيك في «أغبوغبلوشلين» قرر استخدام موهبته الفنية كقوة للتغيير. لذلك أنشأ مشروعه «أغبوغبلو شلين» مع سينثيا موهونجا، وهو زميل له من جامعة أشيسسي، التي تقع على بعد حوالي ساعة بالسيارة من أكرا. وهما يعيidan استخدام الخردة الإلكترونية، وتحويلها إلى أشياء، ويقدمان التدريب للشبان الذين يعملون في المخلفات للقيام بهذه المهمة.



▲ شاب يحمل ثلاجة قديمة في مقبرة أغبوبغلوشاين في أكرا

الأبخرة السامة تؤدي رئتيه، في حين أن ساقيه وحصره يؤلمانه من حمل الأشياء الثقيلة، ولكن المال الذي يكسبه يساعد أمه وزوجته وأطفاله الثلاثة.

الأرض التي يعمل عليها سوداء، موحلة، تتناثر عليها الأكياس البلاستيكية، الكابلات، الزجاجات والأحذية المتهارة جنبا إلى جنب مع أجهزة التلفزيون وحطام وشاشات الكمبيوتر ويستخدم العمال البلاستيك والبوليستيرين كوقود لإذابة المكونات لاستخراج النحاس.

ساعة الجد

أواه - داركو يعترف بأن سكان أغبوبغلوشاين «يسعون أساسا وراء



▲ عندما رأى الفنان الغاني جوزيف أواه - داركو لأول مرة أكواه من لوحات الدوائر والأسلاك والبلاستيك في أغبوبغلوشاين قرر استخدام موهبته الفنية ككرة للتغيير

ويقول «نحن نعاني هنا درجات الحرارة المرتفعة والدخان أيضا، وهذا يزعجنا، وإذا وجدنا العمل الجيد سنذهب إليه ونترك هذا المكان.

الحياة في عالمين منفصلين

الطلاب يعيشون في عالمين - حياة مميزة في الحرم الوارف لجامعة خاصة في منطقة الغابات، وحياة قاسية يعيشها بعض أفراد سكان غانا. محمد عبدالرحيم القادم من شمال غانا، والبالغ من عمره 25 عاما، مسؤول عن نحو 20 شاباً يعملون في أغبوبغلوشاين منذ عام 2008، ولمدة 12 ساعة يوميا، ستة أيام في الأسبوع.

وفي المتوسط لا يحصل أحدهم إلا على حوالي 20 سيديا (4.50 دولارات) في اليوم. وهو يعلم أن العمل يضر بصحته ولكنه لا يملك خيارا آخر، ومع ذلك فهو متوفّل بأن مبادرة أواه - داركو ستتساعده.



▲ يأمل أن يبيع ساعته لأحد الفنادق



▲ تقع مقبرة نفايات أغبوبلاشين في أكرا بالقرب من نهر أوداو الملوث بشكل كبير



▲ هنا تعيش أسر كاملة تأكل وتشرب وتصلي



▲ الطلاب يعيشون في عالمين مختلفين أحدهما مترف والثاني بائس

العمر 26 عاما، إذ إنه يريد العيش في عالم لا تحرق فيه النفايات من أجل البقاء. وقال «إن بعض الناس يعتقدون إننا سيئون لأننا أشخاص مجانيين».

ويضيف «إذا حصلنا على المال فلن ينظر أحد إلينا مثل هذه النظرة، وسوف يأتي يوم لن تجد فيه أحداً يعمل هنا».

يرى أواهـ دارـكو مستقبلاً أفضل، حيث يمكن لحوالي 100 شخص من أغبوبلاشين ترك عملهم الصار لصنع الأثاث. كما يريد أن يعرض ابداعاته في صالات العرض الرئيسية في جميع أنحاء العالم وبيعها في بيوت المزادات.

ولكن هذا العالم سيكون بعيداً عن شخص مثل محمد سوفو، البالغ من

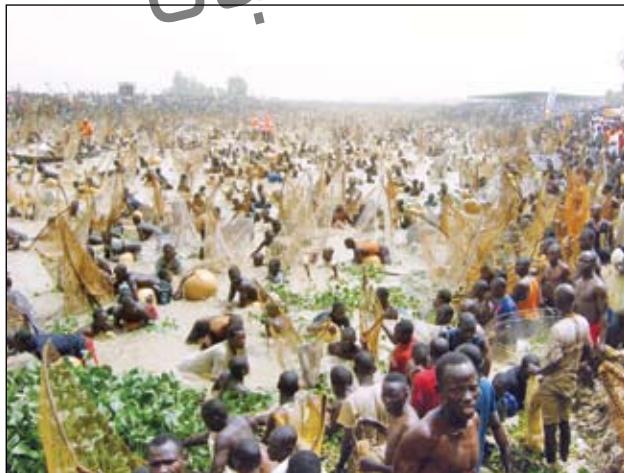
ما نريده جميـعا، وهو حـيـاة أـفـضلـ». وقال «لسـوءـ الحـظـ فـانـ الآـثارـ الجـانـبـيةـ أوـ ماـ يـنـتجـ عـنـ ذـلـكـ يـخـرـ بـصـحـتـهـ». وهو يـأـمـلـ فيـ أـلـاـ تـؤـدـيـ مـبـادـرـتـهـ إـلـىـ تـحـسـينـ حـيـاتـهـمـ فـحـسـبـ بلـ تـحـسـينـ حـالـةـ كـوـكـبـ الـأـرـضـ كـلـهـ أـيـضاـ.

أول عملية تدوير قام بها أواهـ دارـكو هي صناعة ساعة الجـدـ (سـاعـةـ حـائـطـ تـقـوـمـ عـلـىـ الـأـرـضـ مـبـاشـرـةـ)، مـصـنـوعـةـ منـ محـورـ سـيـارـةـ مـجـلـفـ، وأـلـوـمـنـيـومـ وجـزـءـ مـنـ سـاعـةـ حـائـطـ تمـ التخلـصـ مـنـهـاـ.

وقـالـ إنـ اثـنـيـنـ مـنـ الفـنـادـقـ الـرـاقـيـةـ فـيـ أـكـراـ يـتـنـافـسـانـ حـالـياـ عـلـىـ شـراءـ هـذـهـ السـاعـةـ غـيـرـ العـادـيـةـ، وـقـالـ إـنـهـ مـعـ هـذـاـ الـاـهـتـمـامـ لـدـيـهـ خـلـطـ لـخـلـقـ الـمـزـيدـ مـنـ الـعـمـلـيـاتـ وـالـتوـسـعـ فـيـهـاـ.



• الجائزة تنتظر صائد أكبر الأسماك حجماً



• لا موضع لقدم داخل الماء

فيه يلقى الآلاف بأنفسهم في النهر لصيد أكبر سمكة

مهرجان أرغونغون في نيجيريا

السمك حجماً خلال وقت معين، تحدهه لجنة المسابقة، ومن يصطاد أكبر سمكة، تقدم له جائزة مالية. يسمح للمتنافسين باستخدام أدوات الصيد التقليدية ولكن الكثيرين منهم يفضلون الصيد بأيديهم لإظهار براعتهم في الصيد.

هذا المهرجان يعد واحداً من المهرجانات الأكثر شعبية في نيجيريا، و يأتي له السياح خصيصاً من جميع أنحاء العالم، لما فيه من متعة ومرح، ولذا فهو يمثل مصدر دخل اقتصادي للبلاد.

مهرجان أرغونغون هو حدث سنوي يقام في ولاية كيبي النيجيرية، وتعود قصته إلى عام 1934، عندما أقيم للمرة الأولى، احتفالاً بنهاية الأعمال العدائية والقتالية التي استمرت لقرن بين دولة سوكوتوكو ومملكة كيبي.

يستمر المهرجان لأربعة أيام، وفي اليوم الأخير منه تقام مسابقة، يصطف الناس بمقتضاه على ضفتي النهر حاملين أدوات صيدهم، وبمجرد الضغط على الزناد وسماع الطلقة الناريه، يقفزون في النهر، لصيد أكبر



• يحتشد النهر بالناس في الماء وعلى ضفتيه



• يتجمع الآلاف كل عام لصيد السمك



من أسباب الخرف غير المتوقعة

تراجع القدرات الذهنية لدى كبار السن، في عصرنا الحديث، يشكّل يفوق الذي كان لدى الأجداد. ويستمر العلم بالبحث عن الأسباب ومحاولات توفير حلول لذلك. في دراسة ألمانية جديدة، قام الباحثون فيها بمراجعة سجلات طبية لعدد 73.000 مريض أعمارهم تتعدى الـ 75 سنة. وتم تقصي تناولهم لأي دواء من فئة مضادات الحموضة (مثل أوميبازول ونيكسيوم) خلال سنة ونصف مضت. ووجدوا زيادة بنسبة 44% في الخرف لدى المرضى الذين تشير ملفاتهم الطبية لتلقي وصفات من مضادات الحموضة، مقارنة بمن لم يتلقوها. الجدير بالذكر أن الدراسة تم نشرها بالدورية الطبية الأمريكية لطب الأعصاب.



من فوائد النوم

في دراسة طبية أجراها فريق من كلية الصحة العامة في جامعة هارفارد، تم تتبع نمط النوم لعدد 100 ألف شخص، على مدى 10 سنوات مضت، تم الربط فيما بين عدد ساعات النوم ومعدل الإصابة بالسكري. حيث توصل الباحثون إلى أن قلة ساعات النوم (أقل من 5 ساعات ليلاً) تزيد معدل الإصابة بالسكري حتى أربعة أضعاف، مقارنة مع من ينامون ساعات كافية (7 إلى 8 ساعات ليلاً). وقد وجدت جمعية اضطراب النوم البريطانية بعد استبيان لعدد 4 آلاف شخص، أن 64% من النساء و36% من الرجال لا يحصلون على عدد ساعات نوم كافية! ووجد الاستبيان أن من بين هذه النسبة الكبيرة، أن ربع النساء فقط تحدثن عن تلك المشكلة مع طبيبهن.



**حنان الأم...
يمنحها قوة حارقة!**



في حادثة غير متوقعة، ذكرها الباحث جون وايت، في كتابه عن غرائب جسم الإنسان، استطاعت أم أن ترفع سيارة بمفردها، لتنقذ طفلها الذي كان قد انحسر أسفلها. وقد احتار العلماء في تفسير تلك الظاهرة، وعزى بعض العلماء هذه الحادثة إلى احتمالية قدرة الجسم على إفراز كمية كبيرة وبشكل فوري من هرمونات التحفيز الشديد للاستجابة (الأدرينالين) بطريقة تزيد من قوة العضلات بشكل كبير ولكن لوقت قصير جداً. يذكر أن مثل هذا الجهد تركها لوقت طويل تعاني آلاماً بالعضلات واحتمالية تلف مؤقت لبعض أنسجتها في ذراعيها. إنه حنان الأم.

وفدت جماعة مسلمة من الماندي أيضاً على مملكة جونجا، وكانت هذه الجماعة تتحدث إحدى لهجات الداغومبا، غير أن هذه الجماعة واصلت هجرتها إلى منطقة يندي دابارو (Yendi) (Dabaro) في الشمال الشرقي من غانا في موضع مدينة يندي (Yendi) حالياً، وأسسوا مدينة يندي في النصف الثاني من القرن الحادى عشر الهجري - السابع عشر الميلادى، ونشرت هذه الجماعة الإسلام بين قبائل الداغومبا في حوض فولتا الأبيض، وساهم معها بعض جماعات الهوسا. ومع بداية القرن الثاني عشر الهجرى بدأت مرحلة ثلاثة من مراحل انتشار الإسلام في شمال غانا، فقد كان توغل التجار المسلمين من الهوسا وبورنو مع طرق التجارة للحصول على حبوب الكولا من أبرز ملامح هذه المرحلة من انتشار الإسلام في مناطق الداغومبا، إذ نشط هؤلاء التجار في بث الدعوة الإسلامية بين قبائل الداغومبا في القرن الثالث عشر الهجرى، وانتشر الإسلام بين كل أسر الداغومبا، واجتهد زعماء هذه القبائل في استقدام أئمة وتوزيعهم على مناطق نفوذهم وأصبح الإسلام دين الأغلبية من شعوب الداغومبا. انتقل الإسلام بعد ذلك إلى شعب زنجي آخر في غانا هو المامبروسي (Mamprusi)، ونمط الدعوة بازدهار التجارة بين غانا والبلاد الإسلامية في شمالها، وتحولت مدينة جمباجا (Gambaga) إلى مركز إسلامي، وهكذا عم الإسلام شمالي غانا، وتكونت ممالك إسلامية بهذه المنطقة كان منها مملكة جونجا، ومملكة الداغومبا، ثم مملكة المامبروسي، ومملكة وُو (Wo) في شمال غربي غانا، وكان وجود هذه الممالك قبل مجيء الاحتلال البريطاني إلى غانا، وهكذا كان شأن الدعوة الإسلامية في الشمال.



المسجد المركزي مبني على الطراز التركي
في أكرا العاصمة

مسامو غانا... إلى مزيد من التقدم

بين ولديه، وعين كل منهما إماماً من أبناء محمد الأبيض لنفسه، وأصبح المسلمون دعامة من دعامت مملكة جونجا بشمالي غانا منذ تأسيسها، وتمتع المسلمون بنفوذ قبائل واجتماعي بهذه المملكة، مما جعل الأعياد الإسلامية مناسبات رسمية بدولة جونجا، وقد بقي من آثار هذه المملكة مدينة جونجا على أحد روافد نهر فولتا الأبيض في شمال شرقي غانا، وقد بلغ مسلمو جونجا درجة عالية من التعليم، والدليل على هذا الوثيقة التاريخية لجونجا، والتي كتبت باللغة العربية في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي (أي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجرى)، وهذه الوثيقة محفوظة بمتحف الدراسات الإفريقية بغانجا.

مرحلة أخرى

بدأت مرحلة أخرى من مراحل انتشار الإسلام في غانا، وذلك عندما

كان أول وصول للإسلام إلى هذه المنطقة التي تقع غانا في إطارها في نهاية القرن العاشر الهجرى، الموافق نهاية القرن السادس عشر الميلادى، وذلك عندما تحركت إحدى بطنون قبائل الماندى من حوض النيل نحو الجنوب في هجرتها إلى إقليم الغابات الغنى بمنتجاته، وواجهت حركتها صعوبة في منطقة بغو (Begho)، كما عطلتها الغابات الكثيفة من السير نحو الجنوب. اتجهت جماعات الماندى نحو الشمال الشرضى من غانا، وأسسوا دولة جونجا (Jonga)، وكان الإسلام قد انتشر بين العديد من الماندى في عهد الدول الإسلامية في حوض النيل؛ لهذا لم يكن غريباً أن يتخذ الملك جاكابا (Jakapa) مؤسس دولة جونجا حاشية بلاطه من الماندى المسلمين، لهذا تمعت المسلمين بنفوذ سياسى كبير، وعاونوه في حربه بزعامة محمد الأبيض (Fati Marakope) وبعد وفاة جاكابا انقسمت مملكته



▲ مسجد لارابانجا بعمارته التقليدية في غانا والوسط، ورغم الصعوبات والعراقيل فلا يزال الإسلام يكتسب أنصاراً جدد في غانا في الوقت الراهن، حيث وصل إلى شرقى غانا، في مدن ترفوريدواز وانكوكو، وكىبى، وكيم، أودا.



▲ مسجد الحاج باندا في العاصمة أكرا نتيجة استغلال مناجم الذهب والموارد الغذائية، وهاجر إلى غانا العديد من العمال من البلاد المجاورة، وجاء العديد من تجار الهوسا والفوولاني المسلمين إلى جنوبى البلاد، ونشروا الإسلام بين قبيلتى الموسى والكوتوكى، وهكذا وصل الإسلام إلى جنوبى غانا.



▲ مسجد كوماسي المركزى الوسط

أما انتقال الإسلام إلى وسط غانا، فكان مقصوراً على جهد التجار المسلمين، فقد نشط تجار الهوسا والفوولاني في نقل نشاطهم التجاري إلى حافة الغابات، حيث الهضبة الوسطى في غانا، وظهرت مدن تجارية مثل بو (Beo) وباما وكافيا (سلاماجا) في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وزاد نشاط تجار الهوسا والبورنو، وتكون مجتمع إسلامي في مدينة سلاماجا، في وسط غانا، وساهم في ازدهار هذه المدينة شعب الأشانتى. في بداية القرن الثالث عشر واصل الإسلام تقدمه نحو الجنوب، فوصل إلى مدينة كوماسي، وقد شهد بذلك مستكشفون بريطانيون زاروا المدينة في النصف الأول من القرن الماضي، وتمتع المجتمع الإسلامي باحترام ملك الأشانتى في وسط البلاد. وفي سنة ألف ومائتين واحدى وتسعين هجرية هزم البريطانيون الأشانتى، وأغلق طريق التجارة مع سلاماجا، ولكن التجار المسلمين نقلوا نشاطهم جنوباً إلى كنتيامابو، عبر نهر فولتا نحو الساحل فوصلوا إلى بلدة كيتى (Kite)، وظل هذا النشاط حتى أعلنت غانا مستعمرة بريطانية.

الجنوب

في بداية القرن الرابع عشر الهجري شهد ساحل الذهب نشاطاً اقتصادياً،

فرص تقدم الإسلام

فرص انتشار الإسلام في غانا كبيرة وإن كانت تبدو بطيئة. فقد نشرت الشبكة المسيحية العالمية (New World Christian) تقريراً قبل سنوات عبرت فيه عن قلقها الشديد من ارتفاع أعداد المسلمين في غانا.

واعتبر التقرير أن غانا التي كانت مقللاً للمسيحية في غرب إفريقيا لم تعد «أمة مسيحية»، مشيراً إلى أن غانا التي كانت نسبة المسيحيين فيها تزيد على 60 بالمائة، والتي كانت توصف بأنها «أمة مسيحية» منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1957، ارتفع عدد المسلمين فيها إلى ما يقارب نصف السكان -أغلبهم من السنة-، والنصف الآخر يتتقاسمها المسيحيون والوثنيون. وفق التقرير.

ويوضح التقرير مخاوف البعثات التنصيرية من سرعة انتشار الإسلام رغم الأموال والموارد الضخمة التي تنفقها الكنائس العالمية على حركة التنصير بالبلاد. ■

المصادر:

موقع وزارة الحج والأوقاف السعودية
<https://islamonline.net/20240>



الإمام أحمد غران المجاهد في سبيل الله ونشر الإسلام

الإمام أحمد غران بن إبراهيم، هو زعيم مدينة هرر، وإمام دولة عَدُل، وقائد الفتح الإسلامي في إثيوبيا، في الربع الثاني من القرن العاشر الهجري/ الربع الثاني من القرن السادس عشر الميلادي.

يسمه المسلمون صاحب الفتاح، وأحمد الغازى، وأحمد المجاهد، إلا أنه اشتهر باسم: أحمد غران (أو غرانج كما يسميه الأوربيون أحياناً). ويعنى هذا اللقب باللغة الأمهرية، الأشول، لأنه كان يمسك السيف بيده اليسرى. والمصدر الأول في التعريف به هو المؤرخ العربي شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الملقب بـ«عرب فقيه» الذي اشتراك معه شخصياً في حركة الجهاد التي قادها في الحبشة، في الفترة من 1528 إلى 1540م، ضد النجاشي ليناندل وبنته كلوديوس في الفترة من 1540 إلى 1559م. فقد دون أخباره حتى عام 944هـ / 1537م في كتابه «تحفة الزمان»، الذي أعطى أيضاً عنوان «فتح الحبشة».

الشمال منطقة الدنائلة. وهي التي ذكرها المؤرخون والجغرافيون العرب تحت اسم سلطنة زيلع. ويبعد أنها قد حللت منذ القرن التاسع الهجري/القرن الخامس عشر الميلادي محل دولة أوفات (إيفات) الإسلامية، التي كانت في القرنين السابع والثامن الهجريين/ الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، أقوى الدول الإسلامية في الحبشة، لسيطرتها على طرق التجارة، وسعيها المتواصل للتخلص من تبعيتها للحبشة وقيادتها للحركة الجهادية تجاهها، فمنذ أن أفل نجم دولة أوفات في عام 818هـ/1415م إثر سقوطها بيد النجاشي يسحاق واستشهاد أميرها القوي سعد الدين في حربه معه، وتشتت الأسرة العربية في شبه الجزيرة العربية، برز اسم عَدُل بدل أوفات مع أن هذا الاسم لا يذكره المؤرخون العرب ضمن «دول الطران».

نشأ أحمد غران أثناء الصراع داخل دولة عَدُل على السلطة، بين الطبقة الأرستقراطية التقليدية، التي تمثلها

حقوق غران انتصارات كثيرة، جعلت الكثريين يتلقون حوله، وانضم إليه زعماء وثنيون، أسلم معهم أتباعهم، كما انضم إليه نصارى أسلموا وأخرون دفعوا له الجزية. وهكذا ظفر الإسلام في هذه الحركة بأعداد كبيرة، وانتهز الذين أجبروا على ترك الإسلام وتطاولوا بالنصرانية، هذه الحركة، فرجعوا إلى الجهر بإسلامهم. وبلغ عدد المسلمين الجدد في ذلك الوقت نحو عشرين ألفاً.

حياته

ولد أحمد غران في إقليم حوبات من أعمال دولة عَدُل، في أسرة صومالية عمل أفرادها جنوداً في جيش أمير هرر وهذه الدولة هي إحدى «دول الطران» الإسلامية التي قامت منذ القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد في الصومال وشرق وجنوب شرق الحبشة. وكانت تقع على الساحل الصومالي، مطلة على خليج عدن ومضيق باب المندب، وكانت تضم هرر وزيلع وبربرة، وتناخم في

بصفة خاصة فئة التجار ومن يساندها من بعض العلماء، وبين الفئة العسكرية من الصوماليين المسلمين، التي كانت تسعى للتخلص من التبعية الحبشية عن طريق الجهاد.

لربنا دنغل، في معركة مهمة في شمبرا كوره عام 942هـ / 1535م، تابع بعدها، لمدة ست سنوات، فتوحاته في أرض الحبشة. فسيطر على الجزء الأكبر منها، وحصل على غنائم كثيرة. إلا أنه لم يفلح في تثبيت انتصاراته، لأن جيشه، المؤلف من صوماليين بدأ، كان لا هم لهم سوى الغزو السريع وكسب الغنائم، لم يكن عوناً له في هذا المجال؛ ناهيك عن نقص السلاح، والاعتماد على الأسلحة القديمة التقليدية.

أما المرحلة الثانية: وهي قصيرة نسبياً لا تتعذر العام إلا قليلاً، فقد تميزت بوصول نجادات للطرفين من الخارج. فقد أرسلت البرتغال إلى إثيوبيا النجدة العسكرية التي كان قد طلبها النجاشي منها، لأنها إلى جانب العامل الديني، كانت حريصة على تثبيت أقدامها في موانئ البحر الأحمر، بعد كشفها لطريق الهند.

وكانت النجدة، حملة من أربعينية جندي ومية وثلاثين عبداً، بقيادة كريستوفر دي غاما وكانت مزودة بالمدفعية والبنادق. وبالمقابل استدرج أحمد غران بالأتراك العثمانيين في اليمن. وتمكن البرتغاليون في بادئ الأمر من الانتصار، إلا أن أحمد غران عاد فتغلب عليهم، وقتل قائدهم. فأسرع البرتغاليون والاحباش معاً إلى إعادة تنظيم جيشهما، واستطاعا في معركة زنطرا قتل أحمد غران بطلقة رصاصة، قدب الذعر في صفوف جيشه، وتفرق شذر مذر، وكان ذلك في 17 ذي القعدة 949هـ / 22 فبراير 1543م.

وعلى الرغم من أن الحرب الجهادية قد توبعت من بعده، من قبل بعض قادته من أسرته نفسها، وأبلت فيها أرملته بلاء حسنة، إلا أن المسلمين أضاعوا ما حققه لهم أحمد غران من فتوح.

المصادر

ليلي الصباغ. «أحمد غران». الموسوعة العربية.

المعركة التي انتقم فيها لمقتل الأمير محفوظ. فعلى إثرها، التف حوله بنو جلدته من الصوماليين لما أظهره من شجاعة وحنكة عسكرية، وفي الوقت ذاته تزوج من دبل معتبره ابنة الأمير محفوظ مكافأة له على نصره. وبذلك ضمن عرش هرر وولاء الطبقة العسكرية الصومالية. وشجعه ذلك على أن يزيح أمير عدل أبا بكر محمد عن العرش، وهو من أسرة سعد الدين العربية وأن يعين أميراً آخر من الأسرة نفسها بدلاً منه. واكتفى هو بلقب إمام مؤكداً بذلك قيادته الدينية الإسلامية الشعبية، وأنه لا مطمح له في الملك، وإنما همه الإصلاح، والجهاد، وخدمة الإسلام.

حروبه

بعد أن كون جيشاً قوياً من الصوماليين البدو الأشداء، أعلن رفضه دفع الجزية للنجاشي، وبدأ بذلك حربه الجدية مع الحبشة، التي استغرقت حياته كلها. ويمكن أن يميز في تلك الحرب مرحلتان: عندما قام بالاستيلاء على عرش زيلع عام 931هـ / 1525م. مع أن الأهالي شاروا على هذا الأخ وقتلوه، إلا أن أحمد غران كان قد صمم أن يسير في الطريق نفسه. ووانته الفرصة عندما حقق نصراً حاسماً على الأحباش في معركة أديس أو كبوت عام 933هـ / 1527م، تلك

التدخل البرتغالي

أشارت هذه الحركة الجهادية البرتغاليين، الذين كانوا يرغبون في السيطرة على هذه البلاد، فانضموا إلى الحبشة وانتصروا على غران وأتباعه، وقتلوه. وكانت ثورته خلقةً أن تحول البلاد إلى إقليم مسلم، وكان هو خليقاً بالانتصار لولا تدخل البرتغاليين.

ويبدو أن القدرات العسكرية لأحمد غران قد ظهرت مبكرة، فالأخبار تذكر أنه حضر المعركة التي استشهد فيها الأمير محفوظ حاكم هرر، عام 923هـ / 1517م، وهو لما يتجاوز الثانية عشرة من عمره. وفتح له أخوه غراد آبون - وكان على رأس الحزب العسكري - باب الطموح عندما قام بالاستيلاء على عرش زيلع عام 931هـ / 1525م. مع أن الأهالي شاروا على هذا الأخ وقتلوه، إلا أن أحمد غران كان قد صمم أن يسير في الطريق نفسه. ووانته الفرصة عندما حقق نصراً حاسماً على الأحباش في معركة أديس أو كبوت عام 933هـ / 1527م، تلك

● في أواخر أيامه اكتفى بلقب إمام مؤكداً بذلك قيادته الدينية والشعبية





عبدالرحمن إبراهيم بن سوري أمير بين العبيد



رسم لأن ابن سوري في سنواته الأخيرة ▲

استعبادهم في أمريكا والمحفوظة حالياً في المناحف الأمريكية كتبت باللغة العربية التي كانت لغة العلم في غرب إفريقيا، ولقد عانى المسلمين والأفارقة المستعبدين في أمريكا من اضطهاد ديني من قبل مستعبديهم الذين كانوا في المجمل من المسيحيين البيض، وأجبر كثير منهم على التظاهر باعتناق المسيحية للنجاة بأنفسهم من ألوان القهر والعقاب التي كانت تمارس عليهم من قبل مستعبديهم، في حين بقي بعضهم على الإسلام ورفضوا تغيير دين أجدادهم بالقوة

على الرغم من كل الصعوبات التي تعرضوا لها، وقصة هذا الأمير الإفريقي المسلم تلخص كثيراً من رحلة العذاب التي تعرض لها الأفارقة المسلمين في أمريكا.



الصورة المشهورة لإبن سوري ▲

كان معظم الأفارقة الذين يتم أسرهم وإرسالهم كعبيد إلى الأمريكتين ينحدرون بالأساس من دول غرب إفريقيا، والمعروف أن الإسلام كان ولا يزال منتشرًا بشكل كبير في تلك الدول، لذلك فإن نسبة كبيرة من الأفارقة الذين تم استعبادهم في الأمريكتين وجزر الكاريبي كانوا في الأصل مسلمين، ووفقاً لكتاب «موسوعة تاريخ المسلمين الأمريكيين» للبروفيسور إدوارد إي كورتس «إإن هؤلاء المسلمين كانوا غالباً هم الأفضل تعليماً بين كل العبيد الذين جلبوا إلى أمريكا، لاسيما أن حركة التعليم في غرب إفريقيا كانت مزدهرة مع انتشار المدارس وكتابات تحفيظ القرآن، لذلك فإن أقدم الكتابات التي كتبها الأفارقة الذين تم

فيه حتى أصبح قائداً لكتيبة قوامها 2000 مقاتل.

بعد معركة خاضها والده ضد قبيلة وثنية محلية، منع زعيمها المسلمين من الصلاة في الأماكن العامة، وخلال عودة عبد الرحمن من المعركة أسر ومجموعة من الجنود وتم بيعه لتجار الرقيق حوالي عام 1788 وحينها كان في السادسة والعشرين من عمره.

في التاريخ فيما بعد بلقب «أمير بين العبيد».

نشاطه في إفريقيا

ولد ابن سوري حوالي العام 1762 في مدينة تومبو (تقع الآن في غينيا)، وتلقى تعليماً إسلامياً تقليدياً في مدينة تمبكتو في مالي، ثم انضم إلى الجيش الذي كان والده أميراً عليه، وترقى

كان عبد الرحمن إبراهيم بن سوري أميراً مسلماً من غرب إفريقيا، من عائلة ملكية فولانية في منطقة فوتاغالون فيما يُعرف اليوم بгинيا، أسر واقتيد عبداً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 1828 أصدر الرئيس جون كلينتون آدمز وسكرتير الدولة هنري كليري أمراً بتحريره بعد أن قضى 40 عاماً في العبودية. اشتهر

خلال الانتخابات الرئاسية. بعد عشرة شهور، لم يتمكن الزوجان إلا من جمع نصف المبلغ المطلوب لتحرير أبنائهما التسعة، وأضطرا للسفر إلى مونروفيا عاصمة ليبيريا. وبعد 4 شهور أخرى، أصيب عبد الرحمن بالحمى، وتوفي في سن السابعة والستين في عام 1829، بدون أن يكون قد رأى أولاده أو تيمبو أبداً.

آثاره بعد وفاته

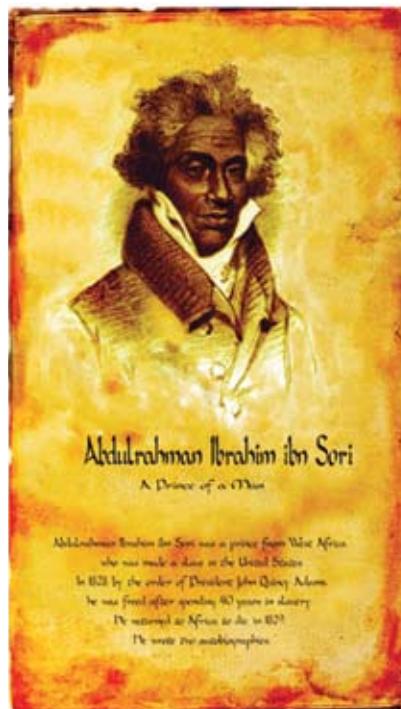
استخدمت إيزابيلا أموال التبرعات التي جمعتها مع زوجها في شراء حرية اثنين من الأبناء وعائلتيهما، واستقرا معها في مونروفيا، ولما توفي المالك توماس فوستر، توزع بقية الأبناء على ورثته.

حتى اليوم يعيش أحفاد عبد الرحمن في مونروفيا وفي الولايات المتحدة، واستطاعوا أن يقيموا تجمعاً عائلياً عام 2006 في الولايات المتحدة. وكتب عن عبد الرحمن سيرتان ذاتيتان، كما توجد له صورة مرسومة في مكتبة الكونغرس الأمريكي.

في عام 1976 ألف أستاذ التاريخ تيري الغورد كتاباً عن عبد الرحمن سماه: أمير بين العبيد، تتبع فيه حياته من الوثائق التاريخية ومن شهادات من عاصروه. وفي عام 2007 أخرجت اندرية كيلين فيلماً وثائقياً بالعنوان نفسه عنه.

المصدر

<http://www.qiraatafrican.com>
<https://www.facebook.com/100Great/posts/1606462896035899.0>
 صفحة مئة من علماء أمم الإسلام غربوا التاريخ على الفيس بوك.
[الويكيبيديا](#)



أبناء المغرب الموريسيكين. وصلت الرسالة إلى سلطان المغرب «أبوالفضل عبد الرحمن بن هشام» فتأثر بقصته، وطلب من الرئيس الأميركي جون كوبنси آدامز ووزير الخارجية هنري كلاري أن يطلق سراحه. ووافق المالك أخيراً على تحريره بدون مقابل، بشرط أن يعود إلى إفريقيا ولا يبقى في الولايات المتحدة كرجل حر، وأن يترك أسرته في أمريكا، إلا أن عبد الرحمن قبل مغادرته الولايات المتحدة، زار وزوجته إيزابيلا عدداً من الولايات لجمع التبرعات لتحرير أبنائهما من العبودية واستخدم في ذلك الصحافة والمؤتمرات وجهود بعض السياسيين، فوصل الخبر إلى مالكه الأصلي الذي اعتبر ذلك أخلاً بشرطه، كما كانت حريته وتصرفاته تثير انتقادات ضد الرئيس جون كوبنси آدامز، خصوصاً

رحلته إلى أمريكا

قضى 6 أشهر مسجوناً على متن سفن نقلته في النهاية إلى نيو أورليانز في الولايات المتحدة حيث تم بيعه إلى توماس فوستر، أحد مزارعي القطن في الميسيسيبي ونظراً لمعرفته السابقة بالزراعة، أصبح مشرفاً على زراعة القطن لدى سيد، وتزوج فتاة تدعى إيزابيلا وهي إفريقية كانت مملوكة لهذا السيد نفسه، أنجب منها لاحقاً خمسة ذكور وأربع بنات.

وبعد أن أثبتت كفاءته وحسن إدارته، أصبح لديه الصلاحية لامتلاك مزرعة خضراء خاصة به وبأسرته، حيث كان يبيع محصولها في السوق. في إحدى المرات قابل بالصدفة طبيباً يدعى جون كوتيس كوكس (John Coates Cox) إيرلندي كان يخدم على متن سفينة إنجلزية، رحلت سفينته بدونه فمرض ولجا إلى مدينة تيمبو، حيث تعهده والد عبد الرحمن برعايته لمدة 6 شهور حتى عادت إليه صحته وأوجدوا له سفينة تعيده إلى الولايات المتحدة. وب مجرد لقائهما، سعى جون كوتيس إلى شراء عبد الرحمن من سيده، لكن المالك رفض، لتبدأ قصته في الانتشار.

تضالله للعودة إلى إفريقيا

استمر سعي عبد الرحمن من أجل عودته إلى إفريقيا، فكتب خطاباً إلى أندره مارشاك (Andrew Marschalk)، وهو أحد معارفه كان يعمل صحافياً.

أرسل أندره نسخة من هذا الخطاب إلى السيناتور توماس ريد من الميسيسيبي، بدوره أرسلها السيناتور إلى سفارة الولايات المتحدة في المغرب، نظراً لأنها كُتبت بالعربية، فظن السيناتور أن كاتبها هو أحد

الأقنعة الإفريقية ..

معتقدات بدائية في أجواء خرافية وأسطورية

احتفالات التأهيل والزواج والماتم والأفراح وبعض الاحتفالات الرسمية، علاوة على الأسواق التي تعرضها بغزارة. فصناعة الأقنعة حرف وفن وعقيدة.. ويكون الاحتفاء والتقدير بعد ذلك للفنان أو الفنانين الذين صمموا الأقنعة، وللراقصين والراقصات الذين شاركوا بالاحتفال. ولأن

القناع ليس فقط عملا فنيا خالصا، لكنه وسيط بين عالمين، العالم المعيش وعالم الأرواح، فلابد أن يكون للفنان التلقائي صانع القناع مكانته الخاصة. وهو يحظى باحترام شديد بين أفراد قبيلته لما يضفيه من بعد روحي على صناعته. إذ قبل أن يبدأ الفنان في نحت القناع يقوم بطقوس التطهير، ومن خلال الصلوات والابتهالات يستجدى العون نقية. صحيح أن الطقوس الفطرية من الأسلاف للأقنعة أخذت في الزوال نتيجة الاعتقاد، ونتيجة للاندماج مع الثقافات وبهذا التقرب المنشود يتناهى الأستعمار، بحلول القوة الروحية بالقناع.

وتبدأ المهمة الروحية بقطع جذع شجرة بكماله، يترك في الشمس لبضعة أيام، لو اعترى جذع الشجرة أي تشققات خلال هذه الفترة يصرف النظر عنه لأنه لن يصلح للنحت، وإذا لم يتغير، يبدأ صانع القناع على الفور في نحته، والألوان المستخدمة هي ألوان الصخور الحمراء



وسط طبيعة قاسية بتقلباتها المناخية العنيفة، وفى قلب عالم غريب لا تستوعب فيه القوى التي تحكم فى مسار الأحداث به. انغماس الإنسان الإفريقي منذ القدم فى عوالم خالية راخرة بالرموز، منسحا من الواقع، متواريا خلف وجه آخر يلامح راخرا بالرموز، وظل الإنسان الإفريقي يعتقد بإيمان راسخ أن أرواح الأسلاف تتذبذب إليه وتسكنه. وبتقعده الروح يغمره اليقين بأنه من خلالها سوف يصبح بالإمكان استجلاب الخير.

الروحانية. وفي مثل هذه الأجواء المحمومة تبوح الروح بمكتنواتها -حسب اعتقادهم-، فتقوم بتبلیغ رسالتها إلى المحظفين عن طريق مترجم يرافق مرتدى القناع. فالاقنعة بهذا المعنى هي خلطة غريبة من السحر، ومن المعتقدات الدينية المتوارثة، ومن الفن الذي هو في حقيقته فن تلقائي بفطرة نقية. صحيح أن الطقوس الفطرية البدائية بالاقنعة أخذت في الزوال نتيجة الاستعمار، ونتيجة للاندماج مع الثقافات الأخرى.

تأكيد للهوية

إلا أن الأقنعة الإفريقية لا تزال تؤكد الهوية الثقافية للقاراء فهي واحدة من أهم الفنون المتوارثة، ومن وقتآخر تعاود الأقنعة الظهور في الكرنفالات والمناسبات الخاصة مثل استقبال كبار الزوار والمناسبات العامة مثل

«بداية لإبد من التأكيد أن المعتقدات الإفريقية التقليدية بما فيها من طقوس هي معتقدات خرافية باطلة كعادة كل المجتمعات البدائية والتي لا تزال توجد هنا وهناك في عدد من دول جنوب الصحراء»

من أجل حياة أفضل، ومحاصيل أوفى، ومن أجل أن تسقط الأمطار، وألا يفرق الفيضان الأرض، وألا تموت الماشية. يستغفون مؤقتا عن هوياتهم ويعبرونها إلى تلك الأرواح، و يصل بهم الإيمان إلى ذروته في أجواء الموسيقى الموحية والرقصات المحمومة. ويتم اختيار الوسيط على خلفية ملحة تواصله مع الأرواح وعلى مهاراته في القرع على الطبل، والرقص، والنفخ في الأبواق. مع تنامي إيقاع الطبل يدخل الشخص الذي يتوارى خلف القناع في حالة من

هذا الشأن أن أكثر الطقوس المتعلقة بالأقنعة توجد في نيجيريا عند الاليودو واليويرو، والتي تتعدد بتنوع الأرواح التي تمثلها: أرواح الأسلاف، والحيوانات، روح الغابة وعلى حسب أهمية الروح التي يمثلها القناع تتفاوت درجة التعقيد للرموز الروحية، وعلى الجانب الآخر نجد الأقنعة التي تتخذ أشكال الحيوانات، تكون بمثابة الأوعية لأرواح تلك الحيوانات، ويكون مرتدى القناع هو الوسيط الذي من خلاله تنتقل الرسالة التي يريد أفراد القبيلة توجيهها إلى الحيوان الذي يتهددهم ويقع الضرار بمناشيتم ورعنهم، يتوددون إليه حتى يأمنوا شره. وبعض أقنعة الحيوانات تكون تعبيراً عن قيم معينة، فأقنعة الظباء في ثقافة جماعات الباكمبارا والدوغون بمالى تحوى العديد من القرون وتستخدم في احتفالات الحصاد فطول القرون يرمز إلى عيدان الذرة والأقدام تمثل الجذور بينما الأذان الطويلة بالقناع ترمز إلى أهازيج النساء وهن يعملن في الحقل.

في بعض الثقافات يجمع القناع الواحد بين مجموعة متباعدة من السمات، تختلط فيها الملامح وتندمج ، قرون الظباء وأسنان التماسيخ ومخالب الخنزير البري. فنجد على سبيل المثال أقنعة الكيفوبي الخاصة بقبيلة سونغي بحوض الكونغو وهي خليط من شرائط الحمر الوحشية وأسنان التماسيخ وأعين الرباء وريش الطيور. وتستخدم في احتفالات الصيد والزراعة.



الحياة «حسب اعتقادهم» لا تدب فيه إلا في حالة ممارسة الطقوس والحركة عندما يتحدى مع أضواء المشاعل وإيقاعات الطبول والرقص والغناء. فالقناع ليس الجزء الخشبي المعروض في المتحف لأنه جزء من رزى في إطار طقس كامل. والدور المهم للقناع في الحياة الإفريقية التقليدية هو إيجاد أهمية استثنائية لصانعه، فهو ليس فناناً مبدعاً لعمل فحسب، بل هو مشارك في سير أغوار الحياة، لذلك فمشغله ليس ورشة فنية عادية، بل محراب له قدر من التوقير . والرموز التي يزخر بها القناع الإفريقي تتراوح بين الرقم واللون والشكل الهندسي ومعانى الرموز متشعبة للغاية لأنها رموز تتراوح بين العلنية النسبية والسرية المطلقة التي تحاط في بعض الأحيان بغموض لا يفقه كنهه إلا قلة من الشيوخ حكماء القبيلة، والصعوبة تأتى من أن معرفة معانى رموز القناع يحددها المستوى المعرفي للشخص . وظللت الأقنعة الإفريقية محملة بوظيفتها الرمزية والروحية وعبرة عن الفن والهوية الحضارية لشعوب إفريقيا.



أقنعة اليوروا لقد وجد الباحثون في



والبيضاء وبودرة المعادن. يعود تاريخ ظهور الأقنعة إلى أكثر من سبعة آلاف عام مضت، وكبار السن هم أكثر شريحة تتقن صناعة الأقنعة خاصة من الجلد والخشب، إلا أن هذه الصناعة لم تعد موجودة الآن، ولكن نجد أن هناك العديد من الأقنعة التي صنعت بغرض الطقوس.

استخداماتها

استخدمت الأقنعة في طقوس تمجيد أرواح الأسلاف الإفريقية، وتجسيداً لأرواحهم التي تسكن القناع، بمعنى أن الأقنعة تجسد الحضور الأسطوري الطقوسي. والأقنعة المستخدمة في طقوس تمجيد الأسلاف هي الأعلى شأنها، ويحتفظ بها في بيت الزعيم الروحي ولا يسمح بالاقتراب منها لعامة الناس. وتليها في الأهمية الأقنعة المستخدمة في طقوس التحول، أي الاحتفال ببلوغ الفتى أو الفتاة وانتقالهما من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، لإدماج الصبية والفتيات كرجال ونساء كاملي الأهلية في النسيج القبلي. وتأتي في المرتبة الثالثة الأقنعة المستخدمة في طقوس «التطهير» التي تقام قبل موسم الزراعة مباشرة. وأما المرتبة الأخيرة فتحتلها الأقنعة المستخدمة في الطقوس الأقل ارتباطاً بالشأن الديني. ويكون طابعها أقرب لاحتفالات والتوفيه كالطقوس المصاحبة للحصاد.

تصميمها

تصميم الأقنعة الإفريقية لا يتم كقطعة فنية ساكنة، لأن





وحيد القرن الفضولي ..

يحاول إكليله (الصدف) التي تتحرك

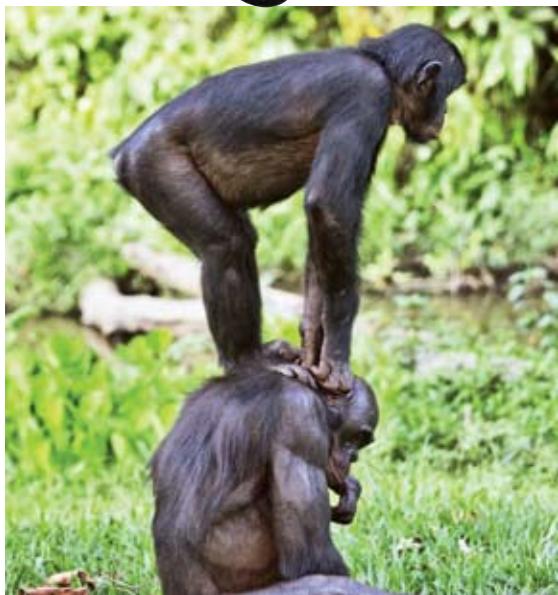


عندما اقترب عجل وحيد القرن الفضولي من السلحفاة التي كانت تعبر الطريق في حديقة بيلانسبرغ الوطنية في جنوب إفريقيا، انكمشت وتحجرت مكانها بعد أن أخفت جسدها تحت صدفتها، وعندما لم تتجاوب معه، قام بتحريكها لتشجيعها على الخروج من مكمنها، وظل يدفعها حتى خرجم وتحركت إلى أسفل الطريق المعبد، للهرب من هذا الصديق غير المرغوب فيه.

مدير العمليات ستيف براند من جوهانسبرغ الذي التقط هذه الصور وهو يتجول في الحديقة على ذلك قائلًا:

يبدو أن السلحفاة كانت خائفة جداً من أن يحطم عجل وحيد القرن صدفتها، بينما كانت أمها تراقبه بصبر من جانب الطريق، وأشار إلى أن وحيد القرن الصغير على ما يبدو كان مستغرباً من هذا الكائن الصغير الذي يتحرك على الطريق.

ديلي اونلاين



قردة البونوبو

منظمة اجتماعياً وسلوكها تعاوني

وقد استعانت القرود بعصا خشبية كانت موجودة في الحجرة للحصول على التفاحة وتقديمها للآخرين. وقامت بإجراء هذه العملية مرات عدّة حتى يتم إطعام رفاقها الموجودين معها في الحجرة، الأمر الذي يؤكد سلوكها الاجتماعي والتعاون فيما بينها.

المصدر
وكالات

أبحاثه على مجموعة من «البونوبو» تعيش في غابات «دي لو لا يا» في جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تمتاز بتعاونها مع الآخرين ومساعدتهم في الحصول على الغذاء. وقد تم وضع 16 قرداً من فصيلة البونوبو في حجرة، مع مراقبة محاولة حصولها على ثمرة تفاح تم تعليقها بحبل في السقف.

ذكر فريق من الباحثين الأمريكيين في جامعة «دوك» بولاية كارولينا الشمالية أن القردة من فصيلة «البونوبو» هي الأقرب إلى الإنسان في سلوكها، نظراً لاشتهرارها بالدور الذي تلعبه في تنظيم حياتها الاجتماعية فيما بينها وعدم ترددتها في مساعدة الآخرين من دون طلب ذلك منها. وأجرى فريق البحث العلمي الأمريكي



النمر يصطاد غريمه في ضربة خاطفة

النمر لا يهاجم التماسيح عادة خوفاً من أن يتحول إلى فريسة لها، ولكنه عندما ذهب ليروي ظماء من النهر لم يشعر به التمساح فانقض عليه سريعاً، مع الإمساك به بإحكام من الجزء الخلفي للجمجمة، إذ إن عملية الخنق قد لا تكون ناجحة بشكل سريع، بسبب أن الزواحف تحتفظ بقدرتها على التنفس لفترة طويلة.

لقد تم تسجيل أكثر من 90 نوعاً من الحيوانات على قائمة طعام النمور، لذا يعد نظامها الغذائي أكثر تنوعاً.

المصدر ديلي أونلاين

لقطة نادرة حصل عليها المصور البريطاني إدوارد سيلفي في حديقة جنوب لوانغوا الوطنية بزامبيا لنمر يصطاد تمساحاً بطول مترين، ويصف المصور هذا العمل بأنه يمثل انتهازية النمر الذي لا يضع التماسيح على قائمة طعامه خصوصاً في إفريقيا، حتى وإن كانت القطط الكبيرة تصطاد التماسيح الصغيرة في أمريكا الجنوبية والهند.

حصل المصور على هذه الصور عند الغروب أي حوالي السادسة مساءً عندما تتبع هذا النمر الشاب، قائلًا على ما يبدو إن الحدث جاء مصادفة، إذ أن

الإسلام دين السلام

منه، والسلام اسم من أسماء الله عز وجل، وطريق موصى للمحبة بين المسلمين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولاً أدلّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفسحوا السلام بينكم (رواه مسلم).

كما أن إفشاء السلام من خير خصال الإسلام، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (رواه البخاري)، فبذل السلام على من تعرفه ومن لا تعرفه يُزيّن الوحشة ويُبعد المرء عن الخصال المذمومة من الكبر والاحترار ونحوهما.

وأخيراً فإن الوفاء بالعهود، ومنع العداون، وإيثار السلام على الحرب إلا للضرورة وإقامة العدل والإنصاف، ودفع الظلم، من القواعد الأساسية لتحقيق السلام بين الشعوب والمجتمعات، فلا يعتدي أحدٌ على حق أحدٍ، ولا يظلم أحدٌ أحداً، فإذاً إسلام يسعى دائماً إلى استقرار الأمة الإسلامية، كما يسعى إلى استقرار علاقات المسلمين بالأمم الأخرى.

ناصر الرشيد - الكويت

السلام والدعوة إليه مبدأ أساس من المبادئ التي دعا إليها الإسلام وعمق جذورها في نفوس المسلمين، وأصبح جزءاً أساسياً من توجهاتهم في التعامل مع الآخرين.

فضائل توفير السكينة والطمأنينة للإنسان، فقد جعل الله السلام تحية المسلم، وإفشاء السلام ضرورة بين الناس، لأن السلام ضد الحرب والكراهية والعداوة، وجميعنا نعرف كيف حض الإسلام على إفشاء السلام في الحديث الشريف: عن أبي يوسف عبد الله بن سالم رضي الله عنه قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انحفل الناس قبله، وقيل: قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً -، فجيئت في الناس لأنظر، فلما تبيّنت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: (يا أيها الناس: أفسحوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نائم، تدخلوا الجنة بسلام) (رواه أحمد والترمذى والحاكم، وصححه الترمذى والحاكم ووافقه الذهبى).

ومن هذا الحديث نجد أن السلام أول أسباب التألف ومفتاح استجلاب المودة، والمقصود بإفشاء السلام نشره والإكثار

فضيلة إطعام الطعام

وقال الله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الظَّعَامَ عَلَىٰ حُمَّهِ، مَسِكِينًا وَنَّمِيًّا وَأَسِيرًا ﴾^٨ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِوجَهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُنَّكُمْ جَزَّاءً وَلَا شُكُورًا ﴾^٩ (الإنسان: 8-9)، والضمير في «حبه» يرجع إلى الله، أي: يطعمون الطعام على حب الله؛ ولذا فإن إطعام الطعام من موجبات دخول الجنة، فعن هانئ أنه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام» (رواه الطبراني). يقول الإمام الخطابي: «جعل صلى الله عليه وسلم أفضلها - أي أفضل الأعمال - إطعام الطعام الذي هو قوام الأبدان. كما أن إطعام الطعام للضيوف من كمال الإيمان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذني جاره، ومن كان يؤذن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (متفق عليه).

أم ناصر - الكويت

إطعام الطعام من خير الفضائل في الإسلام، لما له من قيمة كبيرة في إفشاء المودة والتواصل والترابط بين المسلمين، و يأتي دوره الأهم والعظيم في أوقات الشدة والمجاعات ونقص الحاجات، وجميعنا يلمّس ذلك في المجاعات التي تصيب كثيراً من الدول الإفريقية، في القرن الإفريقي وغرب إفريقيا وغيرها من الأماكن التي يصيبها الجفاف ويكون الناس فيها أحوج ما يكونون للقليل من الطعام الذي يسكن آلام جوعهم، ويبقىهم على قيد الحياة، إذ يقول الله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعِمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَةٍ﴾^{١٤} (البلد: 14)، أي في وقت شدة الجوع. وقد حض الله سبحانه وتعالى على إطعام الفقراء والمساكين قال تعالى: ﴿وَأَدْنِ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رَجَالٌ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجَّ عَمِيقٍ ﴾^{٢٧} لِيَشَهُدُوا مَنْفَعَ لَهُمْ وَيَدْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقْتُهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْتَرِيِّ فَلَكُلُّوْ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَاسِرَ الْفَقِيرَ ﴾^{٢٨} (الحج: 27-28).

حماية شبابنا واجب علينا

مرحلة الشباب هي أفضل مراحل العمر عند الإنسان، ففيها يتمنع الإنسان بالقوة والنشاط، واكتمال الحواس وفيها تكون مرحلة البناء في التعليم والعمل ليصنع مستقبلاً أفضل لنفسه ومجتمعه، وفيها أيضاً تكون أكثر مراحل الإنسان احساساً بالحياة وسعادتها وبهجتها، باختصار هي المرحلة التي يتطلع إليها الصغير ويتمناها الكبار، ولطالما تغنى بها الشعراء وبكي عليها الشيوخ ورغبوها في العودة إليها.

الشباب في كل المجتمعات هم عmad حضارة الأمم وسر نهضتها، لأنهم يكونون حينها أصحاب الهم والقادرين على البذل والعطاء، والتضحية والدفاع، أما الشباب في مجتمعاتنا ومعظم مجتمعات العالم النامي فيمثلون الأغلبية من بين السكان، الأمر الذي يلقي عليهم مزيداً من المسؤولية في بناء أوطانهم، كما يلقي المسؤولية على المجتمعات باحتضان الشباب والاهتمام بهم، وحمايتهم من كل من يحاول تدميرهم سواء بالمخدرات أو السلوكيات الضارة، لأنهم غالباً هم المستهدفون من أهل السوء.

إن مسؤولية الأمم نحو شبابها مسؤولية عظيمٍ من خلال توفير أعلى درجات التعليم وأصلاحه وأنفعه لهم، وتدريبهم التدريب النافع لقيادة مجتمعاتهم في المستقبل، لأن الفارق لا يصنعه سواهم، فإذا صلح شباب أي أمة، صلحت، وإن فسدوا فسدت، وإن تعلموا ارتفعت، وإن ارتكبوا وفشلوا في اكتساب المهارات، تأخرت هذه المجتمعات، وانهزمت وتخلّفت عن ركب الحضارة البشرية.

بلا شك شبابنا مستهدفون بالمخدرات والموبيقات وكل ما يحط من قدراتهم، يجعلهم موتي وهم أحيا، وما القبض على تجار هذه الآفات كل يوم إلا مثال على هذا الاستهداف، إن البعض إذا كان راغباً في كسب الأموال الحرام من بيع مثل هذه المؤثرات التي تدمر عقول شبابنا وأجسادهم، فإن مسؤوليتنا كبيرة في مجابهتهم والوقوف في وجههم، ولذا يستوجب ذلك تشديد العقوبات على هؤلاء القلة، وعدم التوقف عن نشر الوعي بين شبابنا، لإبعادهم عن رفاق السوء، من خلال الوسائل المتعددة التي يعرفها المتخصصون.

خالد مصطفى - الكويت

تكريم الله للنفس البشرية

مظاهر تكريم الله للإنسان لا تعد ولا تحصى، فقد أكرمه أحسن تكريماً، وفضلَه على كثير من خلقه، وأول دلائل هذا التكريم، أن خلقه في أحسن صورة، إذ يقول تعالى:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (سورة التين)

ولو نظر الإنسان إلى ما وهبه من نعم في قضية خلقه لوجد لها لا تعد ولا تحصى، من تكريمه بما وهبه من عقل وإدراك وإحساس ومواهب وجهاز جسدي يعمل بانتظام لا يستطيع إبداعه سوى خالقه سبحانه وتعالى، وفي ذلك نعمة أيماناً نعمـة.

وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنَى آدَمَ وَجَنَّتْهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الظِّبَابِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَقْضِيَالاً﴾ (الإسراء 70).

ومن مظاهر تكريم الله للإنسان أيضاً أن استخلفه في الأرض إذ يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلْقَةً فَالْأُولَئِكَ مَنْ يُفْسَدُ فِيهَا وَيَسْفَكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَيْحُ بِمُحَمَّدٍ وَنُقَدِّسُ لَكُمْ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة 30).

وإن من صور التكريم التي حظي بها آدم عليه السلام أمر الله تعالى للملائكة أن يسجدوا له، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ أَبِي وَاسْتَكَبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة 34).

ولقد أكد الحق هذه الحقيقة في أكثر من موضع في القرآن الكريم ليبقى الإنسان على وعي بطبعاته ومكوناته وغاية وجوده. ومن الآيات التي أكدت هذه الحقيقة الخالدة في أكثر من موقع في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِمَّ صَورَنَاكُمْ إِنَّمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (الأعراف 11).

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَلَّا مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَتَعُوا لَهُ سَجِيدِينَ ﴿٢٩﴾﴾ (الحجر/28-29).

إن مظاهر تكريم الله للإنسان كثيرة ومتعددة كما ذكرنا، ولا يبقى للإنسان إلا أن يحمد ربه ويشكره على نعمة التي أسبغها عليه سبحانه وتعالى، وأن يعبد حق عبادته.

مبarak الخالدي - الكويت

لوحات خضراء



هذا ليس بائع ربطات عنق ولكنه جزء من احتفال تقليدي



صورة حقيقة لشخص ينقل بقرته على دراجته النارية

عن حكم الشافعى

ولا تعطين الرأي من لا يريده
فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه



تزول عن الدنيا فإنك لا تدرى
إذا جنَّ عليك الليل هل تعيش إلى الغجر
فكم من صحيح مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر
وكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً
وأكلفانه في الغيب تنفس وهو لا يدرى
فمن عاش ألفاً وألفين
فلا بد من يوم يسير إلى القبر
الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

- حتى لو لم يصح الديك، ستشرق الشمس.
- الحمار يشكرك برفسة.
- الفأس ينسى، ولكن الشجرة لاتنسى.
- هي مزحة للقط ولكنها مسألة حياة أو موت للأfar.
- أن تعيش على شاطئ البحيرة لا يعني بالضرورة إمتلاء صحنك بالأسماك.

أمثال إفريقية

عادات إفريقية

بركة البصق

يعد بصق كبار السن نوعاً من البركة عند أبناء قبيلة الماساي في كينيا وتanzانيا، فكبار السن يبصقون على حديثي الولادة لمباركتهم، ويررون في معتقداتهم إنّه من السيئ الإشارة أو مدح المولود، وسيصبح ذلك لعنة عليه، كما أن محاربي الماساي يبصقون في أيديهم قبل مصافحة كبار السن.

عن دون تعليق



فروق لغوية

الهمز واللمز:
قال المبرد: هو أن يهمز الإنسان
يقول قبيح من حيث لا يسمع
أو يحثه ويوسده على أمر قبيح
أي يغريه به واللمز أجهز من
الهمز.

اللوم والعتاب:
اللوم هو تنبية الفاعل على
خطأه.. والعتاب هو تنبية
الصديق والحبيب على تقديره
في المودة وتضييع حقوقها!

السؤال والاستفهام:
لا يكون الاستفهام إلاّ عما
يجهله المستفهم أو يشك فيه..
والسؤال يكون عما يعلم وعما
لا يعلم!

قال ابن تيمية رحمه الله: الإستغفار أكبر الحسنات وبابه واسع فمن أحسن
بتقصير في قوله أو عمله أو رزقه أو تقلب قلبه، عليه بالاستغفار.
وقال ابن قتيبة
«إفعل الخير ولبقع حيث يقع.. فإن وقع في أهله فهم أهله.. وإن وقع في
غير أهله فأنت أهله»

عن
الكتاب

من وصايا لقمان الحكيم لأبنه

يا بني: «إنه من يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن لا يملك
لسانه يندم»



دعاء

اللهم إني عبدك وابن أمتك
ناصيري بيديك، ماض في حُكمك، عدل
في قضاوك، أسألكَ بكل اسم هو لك
سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك،
أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به
في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن
ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني
وذهاب همي

النبي الأسوة لكل أهل الابتلاء

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي



وارادته سبحانه وتعالى، ابتلاءات عظيمة وكبيرة جداً، ثم بعد الهجرة تأتي إليه قريش لقتاله، فيستشهد عمه حمزة، وقبل ذلك تطلق بناته، ويقتل كثير من أصحابه في غزوة أحد، وبعدها بسنوات يقتل ابن عمّه جعفر ابن أبي طالب، ويقتل كثير من أصحابه في غزوات ومعارك وسرايا كثيرة جداً، ويعيش عليه الصلاة والسلام فقيراً، لا يجد في بعض الأيام في بيته شيئاً يأكله، فيربط على بطنه الحجر والحجرين، ويموت عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي، يا الله ما أعظمك! يا الله ما أكرمك! يا الله ما أطففك! يا الله ما أعظمها من ابتلاءات! وما أعظمها من مصائب وكروب عاشها عليه الصلاة والسلام! وهو أفضل الخلق، وهو أكرم البشر، وهو الرسول المصطفى، فكان عليه الصلاة والسلام قدوة حسنة لمن يعيش الهموم والأحزان والأمراض والمصائب والابتلاءات، فها هو خير خلق الله عليه الصلاة والسلام عانى جميع المصائب والابتلاءات والشدائد والمحن، فصبر وأمن بقضاء الله وقدره، فكان خير خلق الله على الإطلاق، صلوات ربى وسلمه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، فهل لك أيها المصاب في رسول الله أسوة حسنة؟ هل لك أن تتأسى برسولك محمد عليه الصلاة والسلام؟ هل لك أن تتبعى بمصاب رسول الله، فتهون عليك مصيبتك؟ إنك لا تجد أحداً مهما كان مصابه قد أصيب ببعض ما أصيب به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فينبغي عليك الصبر، وعليك التحمل، وعليك احتساب الأجر.

والحمد لله رب العالمين.

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي ملا الكون نوراً، وملا القلوب سعادة، وزرع القلوب بالخير وبذل المعروف، ونشر العدل وسعى بالقسط، وعمل بالحسنى. تعب لنسرد، وشقى لنرتاح، وأوذى من أجل الرسالة. بلغ ووضح انه نبي الرحمة، نبي الإنسانية، عاش حياة ممتلئة بالمصاعب والمتاعب والمعاناة بأبى هو وأمي، وهو أكرم الخلق على الله عز وجل، فها هو يولد يتيمأً لم ير أباء، ولم يتمتع بعطاف الأبوة ورحمة الوالد، ثم بعد ولادته لم يلبث في بيت أمه إلا أسبوع، وإذا به عليه الصلاة والسلام يؤخذ مع مرضعته حليمة السعدية، فيعيش هناك في الباية سنوات بعيداً عن أمه، وعن حنانها وعطفها بعيداً عن الحضن الدافىء، حصن الأم التي افتقدتها صغيراً، فعاش في كنف جده عبدالمطلب، وما هي إلا فترة وجيزة فمات جده، فخلفه عمه أبو طالب، وما هي إلا سنوات معدودة حتى توفي عمه أبو طالب، هكذا حتى توجت الأحزان بوفاة زوجته المؤمنة الصابرة، المؤمنة المحتسبة، فكان هذا العام عام حزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد هذه المعاناة، وهذا الابتلاء العظيم، الذي لا يصبر عليه إلا الأنبياء، كادوا له وأذوه وأذوه أصحابه بجميع أنواع الأذى، حتى وضعوا سلس الجزور على رقبته وهو ساجد ، بأبى هو وأمي عليه الصلاة والسلام، ولم يكتفوا بهذا، بل حاكوا له المؤامرات، وخططوا لقتله، فأمره الله سبحانه بالهجرة، فخرج من بيته، وخرج من وطنه، وخرج من بين أهله وعشائرته، إنه لأمر صعب على النفوس أن تتحمله لكنه أمر الله



اقرأ نسختك
أون لاين



<http://bit.ly/AlKawthar>

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg





أقرب < أسهل < أسرع

الآن

تداوي المرضى

تحفل الدعاة

تحفل الأيتام

تبني المساجد

تطعيم الجوعى

تبني المدارس



تحفر الآبار



1 866 888 www.directaid.org



directaidorg

